العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني (دراسة تحليلية أدبية)

البحث

قدم لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا

شعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة

بالجامعة ماجيني الإسلامية الحكومية

إعداد:

رحمنية

الرقم الجامعي: ٣٠٢٥٦١٢١٠٢٧

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم أصول الدين الآداب والدعوة

جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية

٢٠٢٦ م / ١٤٤٧ هـ

تقرير لجنة المناقشة و الحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي للطالبة:

الإسم : رحمنية

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٢٧

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان خطة البحث : العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني(دراسة تحليلية أدبية)

وذلك في يوم ٢ من شهر ديسمبر عام ٢٠٢٥ م وتم تصحيحه وفق التوجيهات والملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum).

ماجيني، ٢ ديسمبر ٢٠٢٥ م

١٢ جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ

لجنة مناقشة:

رئيس اللجنة	:	Dr. Muhammad Rais., M.Si. (.....)
سكرتير اللجنة	:	Rahmat Nurdin, M.Ag. (.....)
المشرف الأول	:	Dr. Ahmad Muaffaq N, S.Ag., M.Pd. (.....)
المشرفة الثانية	:	Fikriyah Mahyaddin, Lc., M.Pd.I. (.....)
المناقشة الأولى	:	Husnah Z, M. Pd.I. (.....)
المناقش الثاني	:	Dr. Muhammad Syahran, S.Pd.I., M.Hum. (.....)

رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA STAIN MAJENE

Dr. Muhammad Rais., M.Si.

NIP. 197111192006041022

الإقرار بأصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقرت الباحثة:

الاسم : رحمنية

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٢٧

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني (دراسة تحليلية أدبية)

بأن هذا البحث جهد للباحثة ولم يسبق بحثه ونشره للحصول علي الدرجة العلمية المعينة أو لغرض آخر. ولاقتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقرورة.

وإذا ثبت أن هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعدت الباحثة لقبول العقوبات، ومن بينها إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيني، ١٢ مارس ٢٠٢٦ م

٢٢ رمضان ١٤٤٧هـ

الباحثة،

رحمنية

الكلمات التمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فقد تمت كتابة هذا البحث، الحمد لله قد أعطي الباحثة نعمة كثيرة حتى تستطيع أن تتم الرسالة العلمية لاستيفاء بعض الشروط لنيل درجة السرجانا في اللغة العربية وآدابها بجامعة ماجيني الإسلامية الحكومية بالعنوان " العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني (دراسة تحليلية أدبية)". وذلك من فضل ربنا، تريد الباحثة أن تقدم جزيل الشكر لهؤلاء المساهمين في إنجاز هذا البحث، وهي إلى :

١. إلى والديَّ الحبيبين اللذين كانا مصدرَ قوةٍ للباحثة حتى استطاعت أن تصل إلى هذه المرحلة.يا جنتي، يا جنتي، يا جنتي، مدرستي الأولى أمي الحبيبة **"جانيا"**، التي لا أدري كم كان حبُّ أبي لها واسعًا حتى خُلِّد اسمُها في الاسم الثاني لابنتيه، وإلى حبي الأول الذي يُذكَر اسمه دائمًا بكل فخرٍ بعد اسم الباحثة، أبي الحبيب **"موسير"**. شكرًا لكما على كلِّ كفاحٍ ربما لم يُقَل، وعلى كلِّ عرقٍ سقط في صمتٍ من أجل مستقبل ابنتكما. ورغم أن الأبَ والأمَّ لم تتاح لهما فرصةُ نيلِ تعليمٍ لائق، فقد بذل كلاهما أقصى جهدهما حتى لا تسلكَ ابنتهما طريقَ القيود نفسها. شكرًا لكما لأنكما كنتما دائمًا تدعمان اختياراتِ ابنتكما، وتسعيان دائمًا إلى بذل كل ما يمكن حتى تنشأَ ابنتكما وهي تشعر بالكفاية، حتى استطاعت هذه الخطوةُ الصغيرة في النهاية أن تصلَ إلى هذه المرحلة التي تحققت اليوم.

٢. الأستاذة الدكتور وسيلة صحاب الدين، هي رئيسة الجامعة ماجيني الإسلامية الحكومية.

٣. دكتور محمد رئيس، هو رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة.

٤. هسنة ز الماجيستير، هي رئيسة شعبة اللغة العربية وآدابها والمناقشة الأولى في ندوة المناقش

٥. دكتور محمد شهران الماجيستير، المناقش الثاني في ندوة المناقش.

٦. دكتور أحمد موفق ن الماجيستير، بصفته المشرف الأول، الذي قام بتوجيه الباحثة وإرشادها حتى إتمام هذا البحث. فكلُّ فرصةٍ من فرص الإشراف كانت تترك أثرًا عميقًا في النفس عن مدى جمال العلم، من خلال سعة معرفته والقدوة الحسنة التي تتجلى في شخصه.

٧. فكرية محي الدين الماجيستير، بصفتها المشرفة الثانية، التي قامت بتوجيه الباحثة بعنايةٍ وصبرٍ حتى إتمام هذا البحث. وقد كانت توجيهاتها ونصائحها دائمًا تعزّز خطوات الباحثة لكي لا تستسلم، حتى عندما لم تسر نتائج البحث كما كان متوقعًا.

٨. موظفي قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهلوا لي في الشؤوني الإدارية لهذا البحث.

٩. جميع المحاضرين والمحاضرات لشعبة اللغة العربية وآدابها الذين علموا الباحثة عن العلوم العربية وآدابها والعلوم الأكاديمية فيها.

١٠. رحمنية موسير، وهي الباحثة نفسها. شكرًا لكِ لأنكِ صمدتِ، وواصلتِ السعي، واستمررتِ في المضي قدمًا حتى عندما كان الطريق يبدو شاقًا ومليئًا بالشكوك. وعلى الرغم من أن الخطوات كانت تتعثر أحيانًا، فقد ظلَّت الشجاعة في عدم الاستسلام حاضرة. شكرًا لكِ لأنكِ أثبتِّ لكل مشاعر عدم الثقة في نفسكِ أن ما قد بدأتهِ يمكن في النهاية أن يُستكمَل بالإخلاص وثبات القلب.

١١. إلى أفراد العائلة الكرام الذين أكنّ لهم كلَّ الاحترام والمحبة، ولا سيما الأخت العزيزة، الأخت الوحيدة التي كانت قدوةً لإخوتها، فطرياني. وكذلك إلى الإخوة والأخوات الأحباء روحانيا، وفرمان، وريزما، ونورجنة، الذين جعل حضورهم ومساعدتهم كلَّ أمور الباحثة تبدو أخفَّ وأسهل.وكذلك إلى جميع أفراد الأسرة الذين لا يزالون يقدّمون للباحثة الدعاء والدعم الصادق.

١٢. إلى أصدقاء الباحثة في السراء والضراء، وهم "العروة الوثقى"، ولا سيما مجموعة "عينها الثريا"، وهي مجموعة خاصة بالصديقات، ومنهنّ سيتي عاقلة ميسرة التي كانت أقوى دافعٍ ومرشدةٍ للباحثة في إتمام هذا البحث. ومسفرة بكير التي كانت رفيقة النقاش في كثير من أمور الحياة. ووهدانية بوتري رحمة التي كانت أفضل صديقةٍ للباحثة في تعلّم علم البلاغة. وفرحانة التي كانت رفيقة الباحثة في تجربة أنواعٍ كثيرة من الأطعمة. ونور العلم التي كانت بمنزلة الأخت الصغرى، وأسهم وجودها في تنمية شعور الباحثة بدور الأخت الكبرى في محيط الصداقة. نسأل الله أن يبارك فيكم جميعًا، وأن يجزيكم خير الجزاء مضاعفًا على كل ما نلناه وتعلمناه خلال دراستنا في الجامعة.

١٣. إلى زملاء العمل من الكادر التعليمي، ولا سيما القائمين على إدارة روضة الأطفال "باب العلم"، الذين كانوا دائمًا يقدّمون الدعم والتشجيع، ويخففون عبء العمل، مما سهّل على الباحثة إتمام هذا البحث.

١٤. إلى أبنائي الأحباء، ولا سيما تلاميذ "الصفّ خ" في مؤسسة الطفولة المبكرة باب العلم، الذين كان حضورهم خلال فترة إعداد هذا البحث مصدرَ قوةٍ للباحثة في خضمّ الشعور بالملل.

فبراءتهم وضحكاتهم وطبيعتهم العفوية كانت كأنها فسحةُ استراحةٍ تبعث الطمأنينة، وتمنح دفئًا بسيطًا ساعد الباحثة على مواصلة المسير، كما كانت دافعًا لها لإتمام هذا البحث.

١٥. جميع الأصدقاء من شعبة اللغة العربية وآدابها أكاديمية ٢٠٢١، بارك الله لكم وتسأل الله لكم.

١٦. وإلى جميع من أسهم في هذا البحث ولم يتسنَّ للباحثة ذكرهم واحدًا فواحدًا.

جزاكم الله خيرًا على كل ما قدمتموه، وجعلنا الله جميعًا من أهل العلم العاملين به.

ماجيني، ١٢ مارس ٢٠٢٦ م
٢٢ رمضان ١٤٤٧ هـ

الباحثة،

رحمنية

فهرس المحتويات

صفحة الغلاف الخارجي ..... أ

صفحة تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث ..... ب

صفحة الإقرار على أصالة البحث ..... ج

صفحة الكلمات التمهيدية ..... د

فهرس المحتويات ..... ح

مستخلص البحث ..... ي

الباب الأول : المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٤

ج. أغراض البحث وأهميته ٤

د. الدراسات السابقة ٥

الباب الثاني : الإطار النظري ٨

أ. الأدب ٨

ب. العناصر الداخلية ٩

ج. خصائص العناصر الداخليّة ٢١

د. غسان كنفاني وروايته "أم سعد" ٢١

الباب الثالث : مناهج البحث ٢٤

أ. نوع البحث ٢٤

ب. مصادر البيانات ٢٤

ج. طريقة جمع البيانات ٢٥

د. أدوات البحث ٢٥

هـ. طريقة تحليل البيانات ٢٦

الباب الرابع : نتيجة البحث ومناقشتها ٢٧

أ. العناصر الداخلية في رواية أم سعد لغسان كنفاني ٢٧

ب. خصائص العناصر الداخليّة في رواية أم سعد لغسّان كنفاني ٦٤

الباب الخامس : الخاتمة ٦٦

أ. الخلاصة ٦٦

ب. الاقتراحات ٦٧

المراجع ٦٨

الملاحق ٧٠

- **صفحة نتيجة فحص الانتحال العلمي ٧٠**

لمحة عن الباحثة ٧١

مستخلص البحث

الاسم : رحمنية

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٢٧

الموضوع : العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني (دراسة تحليلية أدبية)

يهدف هذا البحث إلى تحليل العناصرِ الداخلية في رواية أمّ سعد لغسّان كنفاني. ويستخدم هذا البحث المنهجَ الكيفي، تعتمد البياناتُ الأساسيةُ على روايةِ أمّ سعد لغسّان كنفاني، وأمّا البياناتُ الثانويةُ فقد جُمِعَت من كتب الأدب والمجلات العلمية ذاتِ الصلةِ بهذا البحث. وقد جُمِعَت البياناتُ باستخدامِ طريقةِ التوثيق، وحُلِّلَت وفقَ أسلوبِ تحليلِ المحتوى كما قرّره هرّداني، وكانتِ الباحثةُ هي الأداةَ البحثيةَ نفسَها.

تُبيّن نتائجُ البحث أنّ العناصرَ الداخليّة في رواية أمّ سعد لغسّان كنفاني تطرحُ موضوعَ النضال والتضحية لدى الشعب الفلسطينيّ. وتُصوَّر شخصيّةُ أمّ سعد بوصفها رمزًا لثبات الأمّ وصمودها، مع توظيف وجهتَي نظرٍ سرديّتَين معًا، وهما وجهة نظر المتكلّم ووجهة نظر الغائب العليم. ويتّسمُ الحبكُ بالترابط والانسياب، من خلال الجمع بين المسار التاريخيّ وتقنيّة الارتجاع الفنيّ (الفلاش باك)، ممّا يُكسب السردَ قدرًا من التعقيد. أمّا البِيئَةُ السرديّة فتقع في مخيّمات اللاجئين بعد النكبة. وعلى مستوى الأسلوب، يمزج كنفاني بين أسلوب البيان وأسلوب البديع.

تُبيّن هذه الدراسة أنّ رواية أمّ سعد لغسّان كنفاني تتّسم بتكامل العناصر الداخليّة من خلال توظيف وجهتي نظر سرديّتين تجعلان السرد قريبًا وشاملًا، وتصوير بيئة واقعيّة تمكّن القارئ من معايشة الأحداث، إلى جانب أسلوب لغويّ بسيط مشحون بالدلالات. وتعمل هذه العناصر مجتمعةً بشكلٍ متناغم في إيصال الرسالة الإنسانيّة والأيديولوجيّة، وعكس نضال الشعب الفلسطينيّ.

الكلمات الرئيسية : العناصر الداخلية، خصائص، أم سعد، غسّان كنفاني.

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو تعبيرٌ جميلٌ باللغة، يُوصل إلينا العواطف والمشاعر والمعاني بأسلوبٍ لغويٍّ مختلف.[١] وينقسم الأدب العربي إلى قسمين الشعر والنثر.النثر هو كلامٌ لا يلتزم تمامًا بالوزن والقافية، أو هو عملٌ أدبيٌّ يحتوي على فنٍّ ومهارة في تصوير الأحداث بمراحل معقّدة بهدف إثارة مشاعر القرّاء وعواطفهم.[٢] وبشكل عام، ينقسم النثر إلى قسمين النثر التخييلي والنثر غير التخييلي. ومن الأمثلة على النثر التخييلي الرواية.[٣]

الرواية هي عمل أدبي يُبنى على هيكل سردي معيّن ويحمل معنى. يظهر هذا الهيكل من نية الكاتب في إيصال رسالة إلى القارئ. عند بناء القصة، هناك بعض العناصر الأساسية التي يجب أن تكون موجودة، وهي الأحداث، الشخصيات، الزمان، والمكان. هذه العناصر ضرورية جداً لأنها تساهم في سير القصة وتجعلها مكتملة. لا يمكن لأي قصة أن تقوم بدون هذه العناصر.[٤]

---

[١] جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **البلاغة والنقد**، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد، ١٤٢٨)، ص. ٤٥

[2] Dyah nurul azizah, Karakteristik prosa dalam Sastra Arab*, Tsaqofah & Tarikh*, Vol. 04, No. 02, 2019, h. 123

[3] Sukron Kamil, Al-Nasr al-Adabi (Prosa Sastra Arab) Karakteristik, Jenis, dan Unsur-unsur Intrinsik, *Al-Turas*, Vol. 12, No. 1, 2006, h. 23

[٤] العيداوي فاطمة، سعودي سومية،**عناصر السرد في الخطاب الروائي رواية نجمة لكاتب ياسين "أنموذجا"**، رسالة كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، (٢٠١٥)، ص. ١

إحدى الشخصيات الأدبية التي نجحت في بناء عناصر القصة بشكل قوي هو غسان كنفاني، وهو روائي فلسطيني وكاتب قصة قصيرة وصحفي، ترتكز أعماله الأدبية على الثقافة العربية والفلسطينية، وتركّز بشكل خاص على قضية تحرير فلسطين. ومن بين أشهر أعمال غسان كنفاني رواية تحمل عنوان أم سعد.[٥]

بحسب غسان كنفاني، فإنّ رواية أم سعد هي رواية تحكي عن شخصية حقيقية، وتتناول موضوع مجتمع اللاجئين الفلسطينيين وبداية حركة المقاومة. تُصوّر الرواية حال المرأة الفلسطينية التي تكافح وسط النزاعات، وتعيش في مخيمات اللاجئين لسنوات طويلة. كما أن شخصية أم سعد في هذه الرواية تمثل المرأة الثورية التي تنشر الأمل والثبات فيمن حولها.[٦]

إن قوة القص التي تحتويها رواية أم سعد لا تنفصل عن العناصر البنائية التي تشكّلها. ففي الأعمال الأدبية كالرواية، تُعدُّ العناصر الداخلية مكوِّنات أساسية تُشكّل مجمل السرد من الداخل. وتتكوّن هذه العناصر من الموضوع، والشخصية، والحبكة، والبيئة، والتي تعمل بشكل متكامل لإيصال الرسالة وتعزيز المعنى في القصة.[٧]

إحدى العناصر البارزة هي عنصر المكان. فقد صوَّر غسّان كنفاني المخيّم بوصفٍ قاتم، مليئًا بالوحل والظلام. ويظهر ذلك في الاقتباس"لست أدري لماذا مضيت من توي إلى

---

[5] Ghassan kanafani, *The 1936-39 Revolt in Palestine*, (New York: Committee for a Democratic Palestine,1972), h. 68

[٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، (قبرص: دار منشورات الرمال، ٢٠١٣)، ص. ٧

[7] Sukron Kamil, Al-Nasr al-Adabi (Prosa Sastra Arab) Karakteristik, Jenis, dan Unsur-unsur Intrinsik, h. 26

المخيم، وفي مستنقع الوحل شهدت أم سعد واقفة مثل شارة الضوء في بحر لا نهاية له من الظلام".[٨] يؤكّد هذا الاقتباس أنّ مخيّمات اللجوء لا تُمثِّل المعاناة فحسب، بل تُنجب أيضًا رمزًا للصمود والأمل.

في ضوء ذلك، اعتمد الباحث هذا الأساس لدراسة عملٍ أدبي يتمثل في رواية أم سعد لغسان كنفاني. وقد اختيرت هذه الرواية لأنها لا تقتصر على عرض عناصر داخلية قوية فحسب، بل لأن كاتبها أيضًا يمزج بين الخيال والواقع. فالشخصيات في الرواية مأخوذة من الحياة الحقيقية، مما يجعل القصة تبدو أصيلة ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتاريخ والواقع الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

لذلك، ومن أجل فهم عمق المعنى وقوة السرد في رواية أم سعد، لا بد من إجراء دراسة للعناصر الداخلية في الرواية. فهذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة لأنها تسعى إلى تتبّع كيفية تفاعل العناصر المشكّلة للنص الأدبي ومساهمتها في بناء المعنى العام وتحقيق هدف العمل الأدبي ككل.

من خلال تحليل العناصر الداخلية في الرواية، يستطيع القارئ أن يفهم بشكل أعمق كيف صاغ غسّان كنفاني حبكة القصة، وبنى الشخصيات، ووضع الموضوع والبيئة، بهدف إيصال رسائله الأيديولوجية. لذلك، فإن دراسة العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" تُعدّ مدخلاً مناسباً للكشف عن مضمون القصة ومعاني النضال التي أراد الكاتب التعبير عنها،

---

[٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٢

لأن هذه العناصر لا تُعدّ مجرد مكونات تقنية في النص، بل تُستخدم كوسيلة لتجسيد معاناة الشعب الفلسطيني وواقعهم المرير.

ب. مشكلة البحث

استنادًا إلى الخلفية السابقة، فإنَّ مشكلة البحث في هذا البحث هي:

١. ما العناصر الداخليّة في رواية أم سعد لغسّان كنفاني؟

٢. ما خصائص العناصر الداخليّة في رواية أم سعد لغسّان كنفاني؟

ج. أغراض البحث وأهميته

أما أغراض هذا البحث فهي:

١. لمعرفة العناصر الداخلية الموجودة في رواية أم سعد لغسان كنفاني

٢. لِمَعْرِفَةِ خصائص العناصر الداخلية في رواية أم سعد لغسان كنفاني.

فيما يتعلق بأهمية هذا البحث، فهي كما يلي:

١. من الناحية الأكاديمية، يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير دراسات الأدب العربي، وخاصة في مجال التحليل البنيوي للأدب العربي الحديث.

٢. من الناحية العملية، يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً للطلاب والباحثين، وخاصة في تحليل العناصر الداخلية في رواية أم سعد لغسان كنفاني.

د. الدراسات السابقة

١. أليس فطرياه، تحت عنوان "العناصر الداخلية والخارجية في رواية امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي (دراسة وصفية تحليلية)". جاكرتا:الرسالة من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠٢٤.[٩]

يهدف هذا البحث إلى معرفة السيرة الذاتية لكاتبة الرواية، نوال السعداوي، ودورها في الأدب العربي وكذلك في الحركة النسوية، بالإضافة إلى تحليل العناصر الخارجية والداخلية في رواية "المرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي.

ويُظهر هذا البحث أن العناصر الخارجية في هذه الرواية تتمثل في الوضع الاجتماعي للكاتبة، وكذلك المشكلات الاجتماعية المحيطة بها التي دفعتها إلى تأليف هذه الرواية. كما تحتوي الرواية على عناصر داخلية تتمثل في: الموضوع، والشخصية، والحبكة، والبيئة، والرسالة.

٢. أسيف أحمد صديق، "رواية عائد إلى حيفا لغسان كنفاني (دراسة بنيوية تكوينية)". جاكرتا:الرسالة من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠١٨.[١٠]

---

[٩] ليس فطرياه، **العناصر الداخلية والخارجية في رواية امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي (دراسة وصفية تحليلية)**، الرسالة كلية الدراسة الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، (٢٠٢٤).

[١٠] أسيف أحمد صديق، **رواية عائد إلى حيفا لغسان كنفاني (دراسة بنيوية تكوينية)**، الرسالة كلية الدراسة الإسلامية والعربية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، (٢٠١٨).

يهدف هذا البحث إلى دراسة العناصر الداخلية والخارجية التي بُنيت عليها رواية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني، وكذلك للتعرّف على رؤية العالم التي يعكسها الكاتب في هذه الرواية.

وقد أظهرت نتائج البحث أن العناصر الداخلية في هذه الرواية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاجتماعي في فلسطين في ذلك الوقت، وأن الأفكار المطروحة فيها تعكس رؤية العالم لدى الكاتب، والتي يسعى من خلالها إلى دعوة الشعب الفلسطيني لتجاوز أحداث الماضي والنهوض نحو مستقبل أفضل. وتتمثل هذه الرؤية في أن المقاومة هي الحل للعودة إلى الوطن الفلسطيني.

٣. خير الفؤادي، تحت عنوان "العناصر الداخلية في رواية زينب لمحمد حسين هيكل". مانداييلينغ ناتال: المجلة العلمية من جامعة الإسلامية الحكومية مانداييلينغ ناتال، ٢٠٢٤.[١١]

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مختلف العناصر الداخلية في الرواية مثل الفكرة، والحبكة، وأسلوب اللغة، والشخصيات، والرسالة. وقد أظهرت نتائج البحث أن الرواية تنتقد التقاليد الأبوية، وخاصة الزواج القسري، وتسلط الضوء على أهمية الحرية الفردية والمساواة بين الجنسين.

استنادًا إلى البحث السابق، وجدتِ الباحثةُ أوجهَ تشابهٍ مع هذا البحث، لا سيما في تركيز الدراسة على العناصر الداخلية في العمل الأدبي، وكذلك في استخدام النظرية

[١١] خير الفؤادي،العناصر الداخلية في رواية زينب لمحمد حسين هيكل، **المَعانِي**، المجلّد ٣، العدد ٢، ٢٠٢٤.

والمنهج المتشابهين. ومن بين تلك الأبحاث من تناول أيضًا أعمالًا لنفس الكاتب وناقش قضايا مشابهة.

ومع ذلك، فإن هذا البحث لا يزال ذا صلة وجديرًا بالمتابعة، لأنه يتميّز باختلاف جوهري يتمثل في موضوع الدراسة. فبينما تناولت الدراسات السابقة تحليل العناصر الداخلية في أعمال أدبية مختلفة، يركّز هذا البحث بشكل خاص على دراسة العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" للكاتب غسان كنفاني.

وأما جدة هذا البحث فتتمثل في أن الباحثة لا تقتصر على تحديد العناصر الداخلية في رواية أم سعد لغسان كنفاني، بل تقوم كذلك بتفسير خصائص استعمال هذه العناصر في الرواية، وهو جانب لم يكن محور التركيز في الدراسات السابقة.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. الأدب

الكلمة أدب قد تطوّر معناها مع تطوّر حضارة المجتمع العربي، حيث انتقلت من حياة البداوة البسيطة إلى حياة أكثر تقدماً وتحضّراً. وخلال هذا التطوّر، مرّت الكلمة بعدة تحوّلات في المعنى ترتبط ببعضها البعض، حتى استقرّت في معناها المعروف لدينا اليوم، وهو: الكلام المكتوب أو المنطوق الذي يُصاغ بأسلوب جميل ومعبر، ويهدف إلى التأثير العاطفي في نفس القارئ أو المستمع، سواء كان شعراً أو نثراً. [١٢]

وفي العصر الحديث أصبح للكلمة معنيان مختلفان أحدهما الأدب بمعناه العام وهو الانتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة كأداة تعبير مهما يكن موضوعه ومهما يكن اسلوبه، سواء أكان علماً أم فلسفة أم طبيعة ما دام أنه يصدر عن العقل الانساني. والثاني الأدب بمعناه الخاص المتعارف عليه من شعر ونثر أدبي كالرسالة أو الخطبة أو المقالة أو القصة مما يتصل بالعقل والقلب معاً. ويكاد يكون هذان المعنيان مفهومين عالميين يتفق عليهما العلماء في كل مكان، ويستعملان بهذين المحورين، والقرينة المعنوية أو السياقية توضح دلالة كلمة أدب هل هي بالمفهوم العام أو الخاص، إنه تعبير مبدع عن الذات بلغة مؤثرة ومناسبة ، أو هو اعادة صياغة للحياة أو تأثيراتها على النفس بأسلوب رائق.[١٣]

---

[١٢] سوقي ضيف، **العصر الجاهلي**، (القاهرة : دار المعارف، ١١١٩)، ص. ٧

[١٣] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٨)، ص. ١٠

العناصر الأدبية تنقسم عموماً إلى قسمين العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. العناصر الداخلية هي العناصر التي تُكوِّن العمل الأدبي من داخله، أما العناصر الخارجية فهي العناصر التي تكون خارج العمل الأدبي ذاته.[١٤]

ب. العناصر الداخلية

وفقًا لما ذكره رينيه ويليك وأوستين وارن في كتابهما نظرية الأدب، فإنَّ النقطةَ المبدئية المعقولة والطبيعية في دراسة العمل الأدبي هي تفسيره وتحليله من داخل النص نفسه، بمعنى أن العناصر الداخلية هي المكوّنات التي تُشكّل القصة من الداخل في العمل الأدبي. فالأدب نفسه هو الذي يُبرّر في النهاية اهتمامنا بحياة المؤلف، وبيئته الاجتماعية، وكامل العملية الأدبية.[١٥]

وفقًا لـ روبرت سكولز في كتابه عناصر الأدب (*Elements of literature*) فإنَّ فهم العمل القصصي يبدأ بالتعرّف على نوع هذا العمل القصصي نفسه. [١٦]

إن رينيه ويليك وروبرت سكولز يؤكدان معًا على أهمية تناول العمل الأدبي من خلال فهم البنية الداخلية للنص نفسه. فقد أشار رينيه ويليك إلى أن تحليل وتفسير العناصر الداخلية هو نقطة البداية الصحيحة في دراسة الأدب، لأن العمل الأدبي هو الأساس لفهم الجوانب الأخرى مثل الكاتب والسياق الاجتماعي. وفي السياق نفسه، شدد روبرت سكولز على أن الخطوة الأولى في فهم العمل القصصي هي التعرّف على نوعه، وهو ما يتطلب أيضًا

---

[14] Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah mada university press, 2018), h. 30

[١٥] رنيه وليك و آوستن و آرن، **نظرية الأدب**، ترجمة عادل سلامة ، (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٦)، ص. ١٩١

[16]Robert scholes, *Elements of literature*, (Canada: Oxford university Press, 2015), h. 4

الانتباه إلى العناصر المكوِّنة داخل النص.ويتفق الاثنان على أن فهم العمل الأدبي يجب أن يبدأ من داخل النص نفسه، لأن كل عمل أدبي يحتوي على عناصر داخلية أساسية، بما في ذلك الرواية.

أما العناصر الداخلية في الرواية فتتكون من الموضوع، الشخصية، الحبكة، وجهة النظر، البيئة، والأسلوب.[١٧]

١. موضوع

يُستخدم الموضوع أحيانًا بالتبادل مع الدافع، لكن من الأنسب استخدام هذا المصطلح للإشارة إلى مفهوم عام أو عقيدة عامة، سواء كانت ضمنية أو مصرحًا بها، والتي تهدف إلى جذب القارئ وإقناعه في عملٍ تخيّلي.[١٨] موضوع القصة يتوافق مع معنى التجربة الإنسانية، ويمكن أن يكون أي شيء يجعل تلك التجربة ذات أثرٍ في النفس. فكثيرٌ من القصص تصوّر وتحلل أحداثًا أو مشاعر إنسانية شائعة مثل الحب، الحزن، الخوف، النضج، اكتشاف الإيمان، وخيانة الإنسان لنفسه أو للآخرين.[١٩]

---

[17] Surastina, *Pengantar Teori Sastra*, (Yogyakarta: Elmatera, 2018) h. 30

[18] M.H. Abrams dan Geoffrey Galt Harpham, *A Glossary of Literary Terms*, (Amerika serikat:Cengage Learning, 2015) h. 230

[19] Robert stanton, *An Introduction To Fiction*, (Amerika serikat: Holt, Rinehart and Winston, Inc, 1925) h. 19

٢. الشخصية

يُستخدم مصطلح الشخصية عمومًا بطريقتين الأولى للإشارة إلى الأفراد الذين يظهرون في القصة، والثانية للإشارة إلى مزيج من الاهتمامات والرغبات والمشاعر والمبادئ الأخلاقية التي تُكوِّن كلًّا من هؤلاء الأفراد.[٢٠]

يمكن القول إن الشخصيات هم الأشخاص الذين يُصوَّرون في عملٍ درامي أو سردي، ويقوم القارئ بتفسيرهم على أنهم أفراد يمتلكون صفاتٍ أخلاقية وعقلية وعاطفية معيّنة، وذلك من خلال الاستنتاج مما يقولونه، وطريقتهم المميزة في التعبير عن أنفسهم في الحوارات، ومن خلال ما يقومون به من أفعال.[٢١]

تنقسم الشخصيات إلى شخصيات رئيسية وشخصيات مساعدة. فالشخصية الرئيسية هي التي تُعد محور الأحداث أو تدور حولها، وتظهر في النص أكثر من غيرها، وتوجَّه إليها أحاديث الشخصيات الأخرى. ولا توجد شخصية تهيمن على الشخصية الرئيسية، بل تهدف جميعها إلى إبراز صفاتها ومن ثم التعبير عن الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها. أما الشخصية المساعدة، فتقوم بدور إلقاء الضوء على الجوانب الخفية أو غير المعروفة من الشخصية الرئيسية، أو تكون بمثابة سر يكشف عن جوانب هذه الشخصية لا يعرفها إلا القارئ.[٢٢]

---

[20] Robert stanton, *An Introduction To Fiction* h. 17

[21] M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms,* h. 48

[٢٢] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قرق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص. ١٣٥

عادةً ما يقدّم المؤلف الشخصيات من خلال أقوالها وأفعالها فقط، ويترك الأمر كليًّا للقارئ ليستنتج الدوافع والصفات الكامنة وراء ما تقوله وتفعله هذه الشخصيات. ومع ذلك، يمكن للمؤلف أن يُظهر، بالإضافة إلى الأقوال والأفعال، ما هو أكثر من ذلك.[٢٣]

٣. وجهة النظر

وجهة النظر هي الطريقة التي تُروى بها القصة، أو الأسلوب الذي يحدده الكاتب ليقدّم من خلاله للقارئ الشخصيات، والحوار، والأفعال، والزمان والمكان، والأحداث التي تُشكّل السرد في العمل القصصي.[٢٤] لكل كاتب طريقته الخاصة في تقديم قصته. فقد يستخدم أكثر من أسلوب سردي في القصة الواحدة، أو يختار أسلوبًا واحدًا فقط. وقد يكون الراوي شخصًا من خارج شخصيات القصة، أو أحد الشخصيات داخل القصة نفسها.[٢٥] وفيما يلي أنواع الرواة:

أ.) الراوي بضمير المتكلم

والراوي هنا أيضاً يروي الاحداث من زاوية الخاصة تحتمل الصواب والخطأ، وقد يعاب على هذه الطريقة أن القراء قد يظنون أن الاحداث قد جرت للمؤلف نفسه. ومن عيوبها أيضاً أن الرواي الأنا لا يستطيع تصوير مشاعر وانفعالات الشخصيات الأخرى لأنها بعيدة عن التأثير في شخصية الرواي، أو

---

[23] M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms,* h. 49

[24] M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms,* h. 300

[٢٥] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص.١٢٦

لأن الرواي الأنا لا يمكنه التدخل في الشخصيات الأخرى حتى لا تلتبس شخصيته بشخصية المؤلف.[٢٦]

ب.) الراوي بضمير المخاطب

يُطلق هذا الاسم على الطريقة التي تُروى بها القصة بشكل كامل، أو على الأقل في معظمها، من خلال خطاب يوجهه الراوي إلى شخص يُشار إليه بضمير المخاطب "أنت"، والذي يُصوَّر على أنه هو الذي يمرّ بالتجارب والأحداث المروية. الشخص المخاطَب في هذا الأسلوب قد يكون شخصية خيالية معينة، أو قارئ القصة، أو حتى الراوي نفسه. ويمكن أن تتطور القصة من خلال الانتقال بين إخبار الراوي بما يفعله حاليًا، أو بما فعله في الماضي، أو بما سيؤمر بفعله في المستقبل.[٢٧]

ج.) الراوي بضمير الغائب

الراوي بضمير الغائب إلى قسمين، الراوي كلي العلم و الراوي محدود العلم.

١) الراوي كلي العلم

ويقصد به الراوي الذي يملك حرية التنقل من شخصية لأخرى، ومن حدث لآخر، ويملك القدرة في اعطاء المعلومات أو حجبها والتعليق على

[٢٦] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص.١٢٧.

[27] M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms,* h. 303

الشخصيات مادحاً أو قادحاً. أي هو الراوي الذي يملك كل المعومات حول كل ما في قصته، وهذا يعني أن هذا الاسلوب إجباري بحت.

٢) الراوي محدود العلم

ويطلق على هذا النوع تسميات مختلفة منها الراوي الانتقائي او الاصطفائي لأنه ينتقي الأحداث والمعلومات التي تناسبه ويكون هذا الراوي أحد شخوص الرواية. ومن الواضح ان هذا الراوي يقدم معلومات منتقاة من زاويته الخاصة. ولا يصلح لتقديم كافة المعلومات. وعلى القاريء ان يكون حذراً امام هذا الراوي .فقد يكون غير صادق او دقيق، لأنه يقدم تحليلاً للاحداث من ثقافته.[٢٨]

٤. الحبكة

في أوسع معانيه، يُقصد بالحبكة السردية التسلسل الكامل للأحداث. ومع ذلك، فإننا عادةً ما نُقيِّد هذا المصطلح ليشمل فقط الأحداث المرتبطة سببيًا، أي تلك التي تُسبب بشكل مباشر أحداثًا أخرى أو تكون ناتجة عنها، ولا يمكن حذفها دون أن يؤدي ذلك إلى قطع تسلسل الحركة السردية. وقد تشمل هذه الأحداث ليس فقط الوقائع الفعلية أو الأفعال، بل أيضًا تغيّر مواقف الشخصيات، ولمحات البصيرة، واتخاذ القرارات، أو أي شيء من شأنه أن يُغيّر مجرى الأحداث.[٢٩]

[28] M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms,* h. 301-302
[29] Robert stanton, *An Introduction To Fiction* h. 14

عرّف فورستر الحبكة على أنها مجموعة من الأحداث المرتبة ترتيبًا زمنيًا، مع التركيز على علاقة السببية، حيث تؤدي سلسلة هذه الأحداث إلى نتيجة في القصة تمرّ بصراع، وتتمكن من جذب انتباه القارئ.[٣٠]

تُقسَم الحبكة إلى خمس مراحل رئيسة، وهي على النحو الآتي:

أ.) العرض: وفي العرض نتعرض إلى شخوص القصة ومكانها وزمانها وبداية الأزمة

ب.) الحدث الصاعد: الحدث الصاعد هو الانتقال من العرض إلى أسباب الخلاف أو الأزمة. وفي الحدث الصاعد يبدأ المؤلف بتطوير العقدة بتركيز وبطء شديدين.

ج.) الأزمة – العقدة: هي اللحظة التي تصل فيها الأحداث إلى أقصى درجات التكثيف والانفعال، وهي نقطة التحول في القصة وتعتبر بداية تمهد للحل.

د.) الحدث النازل (حل العقدة أو فك الحبكة): يسجل حصيلة الصراع الفكري أو العاطفي أو الديني، وحالة الإدراك أو الوعي الذي تصل إليه الشخصية بغض النظر عن عمق الإدراك أو مدى دوامه أو استمراره.

هـ.) النهاية

ثمة اساليب فنية متعددة لتنظيم الحبكة، أهمها :

أ.) الزمن التاريخي : وفيه ينظم الحدث او الحبكة بحسب الخطوات السابقة. العرض فالازمة فالحل . والزمن يكون متسلسلا ويبدأ من نقطة معينة ثم يسير الى الامام

---

[٣٠] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص.١٢٨

حتى تنتهي القصة. والاحداث تكون مرتبة بحسب الزمان حدثا بعد آخر دونما ارتداد في الزمان. وهو أبسط اشكال النثر الحكائي

ب.) الزمن النفسي: وهنا لا ينظم الزمن حسب وقوعه تاريخيا، بل حسب الاحساس به. وهو يرتبط بما يسمى تيار الوعي المونولوج الداخلي) وهو تسجيل عفوي للافكار في اذهان الشخوص بطريقة تداعي المعاني الحر في العقل.

ج.) الارتجاع الفني (فلاش باك: *Flash Back*): وفيه تبدأ القصة من نهايتها ثم تعود الى البداية. وقد يقطع الكاتب تسلسل الاحداث ليعود الى الوراء فيقدم حدثا من الماضي يفسر غموضا في الوقت الحاضر. وأول ما انتشرت هذه الطريقة في السينما ثم انتقلت الى الرواية .

د.) التنبؤ القصصي *(Foreshadow)*: وفيها ترتب الاحداث بطريقة تهيء القارىء للأحداث التالية، ويكون بعدة أشكال منها : أن القاص يلجأ الى اضفاء جو معين على حدث معين لاستباق القارىء وتهيئته نفسيا للأحداث القادمة، أو من خلال حدث يوضع في بداية القصة، أو من خلال ادلة مادية ملموسة توضع في البداية كما يفعل معظم كتاب القصة البوليسية.[٣١]

٥. البيئة

الزمان والمكان في القصة هما البيئة التي تحدث فيها الأحداث، والعالم المباشر الذي تقع فيه الوقائع. بعض عناصر الزمان والمكان تكون مرئية، مثل مقهى في باريس،

[٣١] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص.١٣١

أو جبال كاليفورنيا، أو زقاق في دبلن؛ بينما قد يكون البعض الآخر غير مرئي، مثل وقت من اليوم أو من السنة، أو المناخ، أو الحقبة التاريخية.[٣٢]

تكمن أهمية الزمان والمكان، بالإضافة إلى إضفائهما طابعًا من الواقعية على القصة، في دورهما في تلوين الأحداث وإبراز مشاعر الشخصيات والمساعدة في فهمها. فالمكان الجميل يعطي انطباعًا بأن الشخصية الرئيسية سعيدة، بينما المشهد الكئيب يوحي بالحزن. كما أن تغيّر المكان أو انتقال الشخصية من موقع إلى آخر يدل على حدث جديد أو يهيئ القارئ له. ويمكن للبيئة أن تخلق صراعًا داخل الشخصية الرئيسية، أو أن تكون طرفًا آخر في الصراع مع الإنسان.

أما الزمن، فبالإضافة إلى ما ذُكر بخصوص المكان، فإنه يُسهم في تطوّر الأحداث. فالزمن يوضح علاقات السببية التي تحرك الوقائع وتدفعها إلى الأمام. كما أن الزمن يتيح حدوث التغيّرات في الشخصيات والمكان من خلال حركته داخل القصة. فالفاصل الزمني الطويل بين حدث وآخر قد يسمح بحدوث تغيّرات كبيرة في الشخصيات والبيئة وكل ما يحيط بهما. ولهذا، فإن الزمن يُعدّ عاملًا مهمًا في تطوّر الحبكة وتقدّم الشخصية.[٣٣]

---

[32] Robert stanton, *An Introduction To Fiction* h. 18

[٣٣] عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي قزق، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص.١٣٨-١٣٩

٦. أسلوب

بشكلٍ تقليديّ، يُعرَّف الأسلوب بأنّه الطريقة التي يُعبِّر بها الإنسان عن اللغة في النثر أو الشعر، أي الكيفيّة التي يقول بها المتكلِّم أو الكاتب ما يريد أن يعبِّر عنه. ويمكن تحليل الأسلوب الذي يتميّز به عملٌ أدبيٌّ معيَّن، أو الذي يُعَدّ سمةً خاصّةً لكاتبٍ ما أو لنوعٍ من الكتابة، اعتمادًا على عدّة عناصر، مثل البلاغة، والاختيار اللغويّ أو الألفاظ، وبنية الجملة والتراكيب النحويّة، إضافةً إلى درجة الكثافة ونوع اللغة المجازيّة المستعملة.[٣٤]

إذا تم تحليل عنصر اللغة في نص أدبي مع تضمين جميع عناصر الأسلوب، فمن الممكن جداً حدوث تداخل. بمعنى أن شكلاً تم التعرف عليه كعنصر أسلوبي بناءً على صفة معينة قد يُمكن التعرف عليه وتصنيفه أيضاً ضمن عناصر أسلوبية أخرى. لذلك، عندما يُناقش الأسلوب ضمن العناصر الداخلية في العمل الأدبي العربي، وخاصة الرواية، يصبح تركيز الدراسة أكثر تحديداً، أي على استخدام الأشكال البلاغية، وخصوصاً أسلوب البيان وأسلوب البديع.[٣٥]

أسلوب البيان هو مجموعة من الأسس والقواعد التي يُعرف بها كيفية التعبير عن معنى واحد بطرق متعددة تختلف في درجة وضوحها في الدلالة على ذلك المعنى. وعادةً ما ينقسم أسلوب البيان إلى ثلاثة أقسام، وهي التشبيه، والمجاز، والكناية.[٣٦]

---

[34] M.H. Abrams, *A Glossary of Literary Terms,* h. 383

[35] Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, h. 417

[٣٦] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨)، ص. ٢١٦

أ.) التشبيه هو تشبيه شيء بشيء آخر في معنى معين، باستخدام أداة (لفظ) معروفة.[٣٧]

ب.) المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.[٣٨]

ج.) الكناية لغة ما يَتَكَلَّم به الإنسان ويُرِيدُ به غيره، وهي مصدر كَنَيْتُ، أو كَنَوْتُ بكذا عن كذا ، إذا تركت التصريح به.[٣٩]

علم البديع هو فرع من البلاغة يقتصر دراسته على تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة سواءً كانت لفظية أو معنوية.[٤٠] وأمّا تقسيمُ علمِ البديعِ منَ الناحيةِ اللَّفظيَّةِ، فهو كما يلي:

أ.) الجِنَاسُ أَن يَتَشَابَهَ اللفظان في النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا في الْمَعْنى.[٤١]

ب.)الإقْتِباسُ تَضْمِينُ النَّثر أو الشَّعْرِ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآن الكريم أو الحديث الشريف مِنْ غَيْرِ دلالةٍ عَلَى أَنَّهُ منهما، ويجوز أَنْ يُغَيِّرَ فِي الأَثَرَ الْمُقْتَبِس قَلِيلًا.[٤٢]

ج.) السَّجْعُ تَوَافُقُ الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ. وأَفْضَلَهُ مَا تَسَاوَتْ فِقَرُهُ.[٤٣]

---

[٣٧] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢١٧

[٣٨] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٤٩

[٣٩] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص. ٢٨٦

[٤٠] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**،(مصر: دار المعارف،١٩٩٩)،ص. ٢٦٣

[٤١] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٦٥

[٤٢] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٧٠

[٤٣] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٧٣

وأما تقسيم علم البديع من ناحية المعنى فهو كما يلي:

أ.) التَّوْرِيَةُ أَنْ يَذْكُرَ المتكلِّمُ لَفْظاً مُفْرَدًا له مَعْنَيَانِ، قَرِيبٌ ظَاهِرُ غَيْرُ مُرَادٍ، وَبَعِيدٌ خَفَى هُوَ المرَادُ.[٤٤]

ب.) الطِّبَاقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْء وضده في الكلام.[٤٥]

ج.) الْمُقَابَلَةُ أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ.[٤٦]

د.) حُسْنُ التَّعْلِيلِ أَنْ يُنْكِرَ الأَدِيبُ صَرَاحَةً أَوْ ضِمْنًا عِلَّةَ الشَّيْءِ الْمَعْرُوفَةَ، وَيَأْتِيَ بِعِلَّةٍ أَدَبِيَّةٍ طَرِيفَةٍ تُنَاسِبُ الْغَرَضَ الَّذِي يَقْصِدُ إِلَيْهِ.[٤٧]

هـ.) تَأْكِيدُ الْمَدْح بما يُشبه الذم ضربان: أَنْ يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَة ذَمْ مَنْفِيَّةٍ صِفَةُ مَدْح و أَن يُثْبَتَ لِشَيْءٍ صِفَةٌ مَدْحٍ، وَيُؤْتَى بَعْدَها بأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ تَلِيهَا صِفَةٌ مَدْح أُخْرَى.

تأكيد الدم بما يُشبه المدح ضربان: أن يُسْتَثْنَى مِنْ صِفَةِ مَدْحَ مَنْفِيَّةٍ صِفَةٌ ذَمّو أَن يُثْبَتَ لِشَيْءٍ صِفَةٌ ذَمّ، ثُمَّ يُؤْتَى بَعْدَها بأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ تَلِيهَا صِفَةٌ ذَمْ أُخْرَى.[٤٨]

و.) أسلوب الحكيم تَلَقَّى الْمُخَاطَبِ بِغِيرِ مَا يَتَرَقَّبُهُ، إِمَّا بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يَسْأَلْهُ، وَإِمَّا بِحَمْل كلامِهِ عَلَى غير ما كانَ يَقْصِدُ، إِشَارَةً إِلى أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِى له أَنْ يَسْأَلَ هذا السؤال أَوْ يَقْصِدَ هَذَا الْمَعْنَى[٤٩] .

---

[٤٤] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٧٧

[٤٥] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٨١

[٤٦] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٨٥

[٤٧] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٨٩

[٤٨] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**،ص. ٢٩٢-٢٩٣

[٤٩] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٩٦

ج. خصائص العناصر الداخليّة

عند قراءة النصّ السرديّ الخياليّ، يواجه القارئ عددًا من الشخصيّات، ومجموعةً من الأحداث التي تقوم بها هذه الشخصيّات أو تقع عليها، فضلًا عن المكان والزمان والخلفيّة الاجتماعيّة والثقافيّة التي تجري في إطارها القصة، وغير ذلك من العناصر. وتبدو هذه العناصر جميعها وكأنّها تسير في نسقٍ واحدٍ متكامل، بحيث يدعم بعضها بعضًا. ويتجلّى ذلك في ترابط الشخصيّات فيما بينها، وتشابك الأحداث على الرغم من تباعدها في السرد، إضافةً إلى دور الخلفيّة الاجتماعيّة والثقافيّة في تهيئة الشخصيّات وتشكيل ملامحها.ويمكن للنصّ أن يُفهم فهمًا سليمًا لوجود خيطٍ ناظمٍ ينظّم هذه العناصر المختلفة ويربط بينها، وهو البنية؛ إذ إنّ كلَّ نصٍّ أدبيٍّ يمتلك بنيةً خاصّةً ومميّزةً تُحدّد هويّته وتُميّزه عن غيره من النصوص الأدبيّة.[٥٠]

ح. غسان كنفاني وروايته "أم سعد"

يعتبر غسان كنفاني أحد أشهر الكتاب والصحافيين العرب في عصرنا. فقد كانت أعماله الأدبية من روايات وقصص قصيرة متجذرة في عمق الثقافة العربية والفلسطينية، ومصدر وحي لجيل كامل في حياته وبعد استشهاده بالكلمة والفعل.

ولد في عكا شمال فلسطين في التاسع من نيسان ١٩٣٦ وعاش في يافا حتى أيار ١٩٤٨ حين أجبر، بسبب الحرب التي أسفرت عن إنشاء إسرائيل، على مغادرة وطنه الأم واللجوء مع عائلته في بادئ الأمر إلى لبنان، ثم إلى سوريا. عاش وعمل في دمشق ثم في

[50] Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, h. 58

الكويت، وبعد ذلك في بيروت منذ سنة ١٩٦٠. وفي الثامن من تموز ١٩٧٢ استشهد في بيروت مع ابنة أخته لميس في انفجار سيارة مفخخة على أيدي عملاء إسرائيليين.

أصدر غسان حتى تاريخ وفاته المبكر ثمانية عشر كتاباً، وكتب مئات المقالات في الثقافة والسياسة وكفاح الشعب الفلسطيني. في أعقاب اغتياله تم إعادة نشر جميع مؤلفاته بالعربية، في طبعات عديدة. كذلك جمعت رواياته وقصصه القصيرة ومسرحياته ومقالاته ونشرت في مجلدات، وترجم العديد من أعماله الأدبية إلى عشرين لغة.[٥١]

وأما بعض أعماله المهمة فتشمل الرجال في الشمس، وما تبقّى لكم، وأم سعد، والعاشق، وعائد إلى حيفا، والشيء الآخر. وقد كُتبت كل هذه الأعمال أصلاً باللغة العربية على يد كنفاني، ولكن تُرجمت من قِبل العديد من الكتّاب الآخرين الذين أحبوا كتاباته وأرادوا أن يعترف العالم به ككاتب عظيم.[٥٢]

إحدى أبرز أعماله هي رواية أم سعد، التي تروي قصة أم فلسطينية تُدعى أم سعد، تمثّل رمز الصمود والنضال للشعب الفلسطيني في ظلّ الصراع والاحتلال. إنها امرأة بسيطة من مخيم اللاجئين تواجه حياة مليئة بالمعاناة، لكنها تبقى ثابتة في دعمها لنضال ابنها الذي انضم إلى صفوف المقاومة.

ولا تقتصر الرواية على تصوير دور الأم في النضال فحسب، بل تُظهر أيضًا الصراع العاطفي الذي تعيشه أم سعد حين تضحّي بابنها من أجل حلم الحرية لأمتها. فَنضالها ليس

---

[٥١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤-٥

[52] Shamenaz Bano, Ghassan Kanafani: The Palestinian Voice of Resistance, *Angloamericanae journal,* Vol. 3, No. 1, 2018, h. 14

مجرد تجربة شخصية، بل هو انعكاس لمعاناة الشعب الفلسطيني وصلابته. لقد أصبحت نموذجًا للمرأة الثورية، لا من خلال حمل السلاح، بل عبر الشجاعة، والصبر، وحبّ الوطن العميق.

وبذلك، فإن أم سعد ليست مجرد حكاية فردية، بل هي صورة جماعية لشعب مظلوم لا يزال يتمسّك بالأمل في مستقبلٍ حرّ ومُست.[٥٣]

[٥٣] غسان كنفاني، **أم سعد**.

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الكيفي باستخدام منهج البحث المكتبي *(library research)*، وهو جمع البيانات وتحليلها بشكل مفصّل ومعتمد على النصوص، وليس على البيانات الرقمية أو الإحصائية.[٥٤]

ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات تنقسم إلى قسمين، وهما:

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية هو مصدر البيانات الذي يقدّم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات.[٥٥] البيانات الأساسية في هذا البحث هو رواية أم سعد لغسان كنفاني.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هو مصدر لا يقدّم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات، بل يتمّ ذلك عن طريق شخص آخر أو من خلال الوثائق.[٥٦] البيانات الثانوية في هذا البحث هو كتب الأدب والمجلات العلمية التي لها علاقة بالمصدر الأساسي للبيانات.

---

[54] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2022), h. 3
[55] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, h. 104
[56] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, h. 104

ج. طريقة جمع البيانات

في هذا البحث، تم جمع البيانات من خلال طريقة التوثيق .وتُعدّ طريقة التوثيق سجلات لأحداث مضت، وقد تكون على شكل كتابات أو صور أو أعمال خالدة لشخص ما.[٥٧] أما مراحل جمع البيانات فهي كما يلي:

١. تحديد المصدر الأساسي للبيانات، وهو رواية أم سعد لغسان كنفاني.

٢. جمع الوثائق الداعمة مثل المجلات، والمقالات، والدراسات السابقة ذات الصلة.

٣. قراءة رواية أم سعد لغسان كنفاني بدقة وتكرار، لفهم مضمون القصة وسياقها.

٤. تحديد وتدوين البيانات التي تحتوي على العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني.

٥. التأكد من صحة البيانات المجموعة وموافقتها لمحور البحث.

د. أدوات البحث

أداةُ البحثِ في هذه الدراسةِ هي الباحثةُ نفسها، لأن الباحثة تشارك مباشرة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وتُعدّ الباحثة الأداةَ الأساسية في البحث، لأنّ المعاني الكامنة في البيانات لا يمكن الكشف عنها بعمق إلا من خلال حساسيتها وفهمها للمضمون.

---

[57] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, h. 124

هـ. طريقة تحليل البيانات

هذا البحث على طريقة تحليل المحتوى، وهي بحث يُجرى بشكل منهجي على الملاحظات أو الوثائق باعتبارها مصدرًا للبيانات.[٥٨] أما مراحل تحليل البيانات فهي كما يلي:

١. تقوم الباحثة بقراءة رواية أم سعد بشكل شامل لفهم مضمون القصة وسياقها.

٢. تُميز الباحثة الأجزاء من النص التي تحتوي على العناصر الداخلية، مثل الموضوع، والشخصية، والحبكة، ووجهة النظر، والبيئة، وأسلوب.

٣. تُصنف الباحثة الاقتباسات أو أجزاء النص بحسب نوع العنصر الداخلي.

٤. تُلخّص الباحثة النتائج المستخلصة من تحليل العناصر الداخلية للإجابة على مشكلة البحث.

[58] Hardani dkk, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif, (*Yogyakarta : Pustaka Ilmu, 2020). h. 72

الباب الرابع

نتيجة البحث و مناقشتها

أ. العناصر الداخلية في رواية أم سعد لغسان كنفاني

في رواية أم سعد للكاتب غسّان كنفاني تتكوّن القصة من العناصر الداخلية التي تُكوِّن بِنْيَتَها، وهي كما يلي:

١. موضوع

يُعَدُّ الموضوع مَعْنَى القِصَّة الذي يوضِّح مُعظَمَ عَناصِرِها بطريقةٍ بسيطة، ويُسَمَّى أيضًا الفِكْرَةَ الرَّئيسيّة أو الهَدَفَ الأساسِيّ في العَمَلِ الأدبيّ. وفيما يلي نُقَدِّم بعضَ الاقتِباساتِ التي تُبَيِّنُ الموضوعَ في رواية أم سعد:

- "ولو يا أم سعد؟ أنت تبكين؟"

"أنا لا أبكي يا ابن عمي. أود لو أستطيع. لقد بكينا كثيراً. كثيراً.. كثيراً. أنت تعرف بكينا أكثر مما طافت المياه في المخيم ليلة أمس، وذات صباح كان سعد قد ذهب. إنه يحمل مرتينة الآن".[٥٩]

- "هذه المرأة تلد الأولاد فيصيروا فدائيين، هي تخلف وفلسطين تأخذ".[٦٠]

---

[٥٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٨

[٦٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٣

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، فإنَّ الموضوع في رواية "أم سعد" لِغسّان كنفاني يتمحور حول نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته، ولا سيما تضحيات الأم في مواجهة المعاناة واللجوء والاضطهاد، وثباتهم في الحفاظ على الأمل والكرامة من خلال المقاومة.

٢. الشخصية

الشخصية هي العنصر الفاعل في القصة، وهذه الشخصية ليست بالضرورة إنسانًا، بل تعتمد على من تُروى عنه الأحداث في القصة. أمّا الصفات والطباع فهي ما يتميّز به أبطال القصة من صفاتٍ ومواقف. بينما الشخصية هي الصفات أو الطباع التي يمتلكها ذلك البطل في العمل الأدبيّ.[٦١]

في رواية أم سعد تنقسم الشخصيات إلى نوعين، وهما الشخصية الرئيسية والشخصيات الثانوية. وفيما يلي الشخصيات مع صفاتها:

أ.) أم سعد

أم سعد هي الشخصية الرئيسية في رواية أم سعد للكاتب غسان كنفاني. لا تقتصر شخصيتها على كونها أمًّا فحسب، بل تُعَدّ رمزًا لروح النضال والأمل والثبات لدى الشعب الفلسطيني في الدفاع عن كرامتهم ووطنهم. وفيما يلي بعض الاقتباسات التي تُظهر ملامح شخصية أم سعد في هذه الرواية:

- "ولو يا أم سعد؟ أنت تبكين؟"

[61] Zherry Putria Yanti, *Apresiasi Prosa*, (Malang: CV. Literasi Nusantara Abadi, 2022) h. 12

"أنا لا أبكي يا ابن عمي. أود لو أستطيع. لقد بكينا كثيراً. كثيراً.. كثيراً".[٦٢]

- وقال أحد الاربعة: "أمك؟ أمك في المخيم يا أخوت.. ضربك الجوع بالعمى".

وقال سعد: "أنتم لا تعرفون أمي.. إنها تلحق بي دائماً، وهذه أمي".[٦٣]

- وأنا الذي أعرف أن أم سعد صندوق مغلق على همه، لا يبوحلأحد اذا ما ضجت داخله أصوات التعب والقلق والخوف من المجهول.[٦٤]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، تُصوَّر أم سعد كأمٍّ فلسطينيّةٍ صبورةٍ، قويّةِ الإرادة، تعملُ بجدٍّ، مفعَمةٍ بالمحبّةِ والعطاء، وتتحمّلُ المشقّاتِ برضا وتضحيةٍ. كما تتميّزُ بالحزمِ والشجاعةِ في مواجهةِ الاضطهاد. وتُمثِّلُ شخصيّتُها قوّةَ المرأةِ الفلسطينيّةِ في ميادينِ المعاناةِ والتضحيةِ والنضال.

ب.) سعد

سعد هو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد، ويُمثِّلُ ابنَ المناضل ورمزَ الجيلِ الفلسطينيّ الشابّ. وتُعَدُّ شخصيّتُه مصدرَ قوّةٍ وفخرٍ لأمّه أم سعد في مواجهة معاناة الحياة. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ سعدٍ في هذه الرواية:

---

[٦٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٨

[٦٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٦

[٦٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٧

- "ألم يذكر لك قبلاً أنه سيذهب؟".

"بلى. قال لي مرتين أو ثلاث مرات أنه ينوي الالتحاق بهم".

"ولم تصدقي آنذاك؟".

"بلى. صدقت. أنا أعرف سعد، وقد عرفت أنه سيذهب".[٦٥]

- "أجل. ألا تعرف؟ يعني أنه سينسف سيارة".

"وهل فعل؟

"ماذا؟ سعد لا يقول شيئاً ثم لا يفعله. أنا أعرفه جيداً".[٦٦]

- "وسعد؟".

"يقول أنه سيرجع حين يلتئم الجرح".

ولاحظت لنفسي كيف قالت إنه سيرجع ولم تقل إنه سيذهب ولكنني لم أفكر كثيراً.[٦٧]

- "اسم الله عليه، إنه يحمل ساعده كما يحمل النيشان، قال أنه صار قائد فرقته، وإنهم يسألونه دائماً: لماذا، يا سعد توسع خطواتك؟ إنه في الأمام، وقلت له: ابن أبوك".[٦٨]

---

[٦٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٣

[٦٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣١

[٦٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٤

[٦٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٤

استنادًا إلى تلك الاقتباسات ، يُصوَّر سعد كشابٍّ ذي عَزيمةٍ قويّةٍ لا تَهتزّ بسهولة. وتنعكس شخصيّتُه في شجاعته على اتخاذ القراراتِ الكبيرة، وثباتِه على الوعد، وحماسِه النضاليّ الذي لا يَخبو رغم الجراح والمعاناة. وبصفته قائدًا، يُظهِرُ الحزمَ والقدوةَ، ويقفُ دائمًا في الصفوفِ الأماميّة. ولهذا يُعَدُّ رمزًا للصمودِ ومصدرَ فخرٍ لأُسرتِه.

ج.) ابن عمّ أم سعد

ابن عمّ أم سعد هو الشخصية الثانوية التي تظهر وتَتفاعل مع أم سعد أكثر من غيرها في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُبيّنُ صفاتَ شخصيةِ ابن عمّ أم سعد في هذه الرواية:

- قمت، وكانت ترتجف، لا شك أنها كانت المرة الأولى التي رأيتها.[٦٩]
- وفجأة أحسست أنها نقلت إلي همها كله وأسقطته على كتفي.[٧٠]
- سألت بدافع الفضول الذي كان ما يزال يمتلكني.[٧١]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات ، يُصوَّر ابن عمّ أم سعد على أنه شخصٌ مُستمعٌ وفيٌّ، مفعَمٌ بالاحترام والتعاطف. فهو لا يقتصر على كونه مُراقبًا فحسب، بل يحمِل أيضًا العبءَ العاطفيَّ في قصة أم سعد، ولذلك فإنَّ دَورَه مهمٌّ جدًا في بناء السرد وتبليغ رسالة الرواية.

---

[٦٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٨

[٧٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٠

[٧١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥١

د.) زوجة ابن عمّ أم سعد

زوجة ابن عمّ أم سعد هي شخصيةٌ ثانوية نادرًا ما تظهر في رواية أم سعد.

وفيما يلي اقتباسٌ يُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ زوجةِ ابنِ عمِّ أم سعد في هذه الرواية:

- وقالت زوجتي:

"لقد اختفت أم. سعد منذ تفجر القتال. وها هي تعود وكأنما على إيقاع الهزيمة... لقد قاتلوا من أجلها وحين خسروا خسرت هي مرتين تراها ماذا ستقول الآن؟ لماذا تجيء وكأنها تريد أن تبصق في وجوهنا؟".[٧٢]

- وقالت زوجتي:

"ثمة شئ ما يجثم بالهم على كتفي أم سعد".[٧٣]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، تُصوَّر زوجة ابن عمّ أم سعد كشخصيةٍ تتَّصفُ بالنقديّة والسخرية، ويظهر ذلك من كلامها الذي تصف فيه حضور أم سعد كأنّه انسجامٌ مع "إيقاع الهزيمة"، بل وتشبّهُه بـ"بصقٍ على وجوهنا".ومن جانبٍ آخر، تُظهِرُ تعاطفًا ورقّةَ إحساسٍ، إذ تشعرُ بأنَّ هناك ما يُثقِلُ فكرَ أم سعد.وهكذا، تبدو شخصيّتها معقّدةً؛ فهي أحيانًا متشائمة، ولكنّها في الوقت نفسه تملك حسًّا إنسانيًّا دقيقًا واهتمامًا بالآخرين.

---

[٧٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٠

[٧٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٧

هـ.) المختار

المختار شخصية ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعض الاقتباسات التي تُظهر ملامح شخصية المختار في هذه الرواية:

- "ذهب المختار ليرى مر علي في الصباح وقال لي: لا تخافي يا أم سعد. سأعود لك به. الأهبل يعتقد أن هذا ما أريده..الأهبل يعتقد أن ذلك ما يريده سعد. أتعرف؟ سيعود المختار في الليل ويقول لي: ابنك ولد شقي أخرجته من الحبس فهرب مني نحو الجبل وقطع الحدود".[٧٤]
- "ذهب وأراد أن يأخذ من كل واحد منهم توقيعاً على ورقة يتعهدون فيها أن يكونوا أوادم، ولكنهم رفضوا وطردوه".[٧٥]
- "حين سألهم المختار إن كانوا يريدون شيئاً من المخيم، فقال له سعد: «سلم عالأهل يا ابني فزعل لأنه أكبر من سعد، من جيل أبيه، وقال لي إن سعد لم يحترمه، وإنه قال له يا ابني»، كأنه ولد".[٧٦]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يُصوَّر مختار كشخص مسن بسيط، ساذج، جامد، وما زال يفكر بالطريقة القديمة. يهتم بالقواعد وكرامته أكثر من فهم معنى النضال، ولهذا غالبًا لا يفهم اختيارات وتضحيات الشباب مثل سعد.

---

[٧٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٣

[٧٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٦

[٧٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٧

و.) عبد المولى

عبد المولى هو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ عبدِ المولى في هذه الرواية:

- "ثم سألتني إن كنت أعرف رجلاً اسمه « عبد المولى....». كان من قرية تقع إلى الشرق من الغابسية".

"أهو الرجل الذي يشتغل مع الإسرائيليين وقد صار عندهم نائباً في البرلمان؟".

" هو بعينه".[٧٧]

- "عبد المولى كان متزعماً حمولته، رجل عنده أرزاق ويشغل الفلاحين، ويملك زيتوناً وتبغاً يبيعه لشركة قرمان".[٧٨]

- "... وفي نفس الوقت أسمع أصوات التصفيق والتهاني والزغاريد...وعبد المولى، مثلما قلت صار مهماً هناك، خاين ولذلك مهم عندهم في البرلمان كما قلت يا حيف!".[٧٩]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يُذكَر عبد المولى بوضوحٍ كشخصيّةٍ خائنة. ويُصوَّر على أنّه ما زال مُتسلِّطًا لأنّه لا أحد يجرؤ على مواجهته. بل إنّ الأعداءَ يُقدِّرونه بسبب وَلائه لهم. وهذا يُظهِر أنّه شخصيّةٌ عدوّةٌ تُعارضُ نضالَ الشَّعب.

---

[٧٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٨

[٧٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥١

[٧٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٤

ز.) فضل

فضل هو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ فضلٍ في هذه الرواية:

- "فضل فلاح من حالاتنا، لا أرض ولا مي، وفي الثورة سنة الـ ٣٦ طلع فضل إلى الجبل. كان حافي القدمين، وحمل مرتينة وغاب طويلاً".[٨٠]
- "وعاد فضل، مع من عاد إلى القرية نزل من التلال حافي القدمين كما صعد إليها وكما عاش فيها، ويبدو أن الطريق كانت طويلة فوصل إلى الساحة مع آخر من وصل من القرى المجاورة ممزق القدمين والثياب ومتعباً ومستنزفاً حتى آخر أنفاسه. ولم يجد مكاناً في الساحة المحتشدة بالناس غير عتبة دار تقع في آخرها فجلس يهدئ أنفاسه ويتدبر أمر قدميه الممزقتين المحشوتين بالتراب والشوك والدماء".[٨١]
- سمعته يقول:
- "وَلْكُو، إنا أنا الذي تمزعت قدماه،وهذا الذي تصفقون له؟".[٨٢]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يُصوَّر فضل كشخصيّةٍ من عامةِ الناس، فقيرةٍ وبسيطةٍ وتعاني من الشقاء، لكنها تمتلك روحَ النضالِ والشجاعةَ في التضحية. غير

[٨٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥١
[٨١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٢
[٨٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٣

أنّ حياتَه انتهت بمصيرٍ مأساويٍّ وتَهميشٍ، ممّا يعكسُ سخريةَ الواقعِ الذي تُنسى فيه تضحياتُ الفقراء.

ح.) ليث

ليث هو صديقُ الطفولةِ لسعدٍ، نشأ معه في مخيَّم اللاجئين وشاركَه القتالَ في ساحة الحرب. وهو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد:

- "كنت أعرف خط سعد، وقد كان خطه، بقلم رصاص سميك الرأس، يتحدث عن رفيق له اسمه ليث وقع في الأسر".[٨٣]
- "وما علاقة سعد بهذه القصة؟"

"إنه يعرف ليث منذ كانا صغيرين، وأنا أظن أن ليث قد أوصى سعد".[٨٤]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يُصوَّر ليث كشخصٍ شجاعٍ في ميدان النضال، شاركَ في القتالِ حتى أُسِر، كما يتميَّزُ بالوفاءِ لصديقه سعد إذِ ائتمنَه على رسالته الأخيرة. وتجسِّدُ شخصيّتُه معانيَ التضحيةِ والصداقةِ وروحَ الكفاحِ لدى الجيلِ الفلسطينيّ الشابّ.

[٨٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٩

[٨٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٩

ط.) ناطور البناية

ناطور البناية هو الشخصُ الذي كانت أم سعد تعملُ لديه، وهو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ ناطور البناية في هذه الرواية:

- "أتعرف؟ جاءني الناطور ذات يوم وقال لي إنه وجد لي عملاً في البناية التي يعمل فيها، شطف الدرج والمدخل من فوق من الطابق السابع أو الثامن، لست أدري إلى الطريق. وقال لي: تأخذين خمس ليرات كل مرة. كان الصعود صعباً فوعد أن يطلعني بالأسانسير خفية عن صاحب العمارة، وذلك جعل العمل أكثر سهولة. ثلاث مرات بالأسبوع قلت لنفسي إن ذلك شيء جيد، وإن الله يسرها.. ولكن بعد شهر وثلاثة أيام....."

كانت أم سعد قد وصلت، نازلة، إلى الطابق الثالث، لاهثة وراء الماء ورغوة الصابون وبرد الشتاء يقرص قدميها الحافيتين بلحم كفيها المضرجتين بآثار أحذية الصاعدين والهابطين كانت تفرك الأرض الرخامية وسط ليل الناس النائمين عميقاً في دفء غرفهم المترامية وراء الأبواب المغلقة.[٨٥]

- "أنا اشتغلت هنا شهراً وثلاثة أيام، وأجرة الأسبوعين الأخيرين لم أقبضها بعد".[٨٦]

---

[٨٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٨-٥٩

[٨٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٦٠

- "وماذا يريد ذلك الرجل القصير منك؟".

"إنه يريدني أن أعود قال لي في المرة السابقة إن شغل المرأة تلك لا يعجبهم، وإن شغلي أحسن، ولكنهم كذابون، وأنا أعرف أنهم يريدون توفير ليرتين".[٨٧]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يُصوَّر ناطور البناية كشخصٍ ماكرٍ، مخادعٍ، وطَمّاعٍ. فقد خَدَعَ أم سعد بوعدِ العمل، واحتجزَ جزءًا من أجرِها، واستغلَّ العمالَ الفقراء لتحقيق مكاسبَ صغيرةٍ، رغم أنَّ البنايةَ التي يملكُها ذاتُ قيمةٍ كبيرة. وتُجسِّدُ تصرّفاتُه الاستغلالَ واللاإنسانيّة، مؤكِّدةً صورةَ الطبقةِ الغنيّةِ التي تظلمُ الطبقاتِ المستضعَفة.

ي.) عاملةُ تنظيفِ البناية

عاملةُ تنظيفِ البناية هي المرأةُ التي كانت تُواصِلُ البحثَ عن سعد باستمرار، وهي شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ عاملةِ تنظيفِ البناية في هذه الرواية:

- وقالت المرأة:

"جئت إليك لأقول شيئاً، أنا التي كنت أنظف هذا الدرج ثلاث مرات في الجمعة، وقبل شهر وثلاثة أيام جاء الخواجا فقال لي مع السلامة. كم يعطونك؟".

---

[٨٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٦١

"خمس ليرات يختي".

"كانوا يعطونني سبع ليرات. أنا امرأة عندي أربعة اولاد، وقالوا لي سبع ليرات كثير".[٨٨]

- وأخذت المرأة تنشج، وكان الدرج مبتلاً، وهسيس الماء، وهو ينحدر درجة وراء الأخرى، يصعد إلى سمعيهما كهدير غامض لنهر عميق، ودون أن تلتفت أخذت أم سعد تنزل الدرج، وظلت لفترة طويلة تسمع نشيج المرأة الواقفة على مصطبة درج الطابق الثالث وحين وصلت إلى المدخل وقفت هنيهة تصيخ السمع حتى سمعت صوت الماء يتدفق من جديد.[٨٩]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، تُصوَّر العاملةُ التي كانت تنظِّفُ البناية قبل أم سعد كأمٍّ فقيرةٍ صلبةٍ ولكنّها هشّةٌ في الوقت نفسه. كانت تعملُ بجدٍّ في تنظيف الدَّرَج لتُعيلَ أبناءَها الأربعةَ مقابل أجرٍ زهيد، لكنّها فُصِلَت من عملها لمجرّدِ أنَّهم اعتبروا أجرَها مرتفعًا. ويعكسُ بكاؤُها أمام أم سعد يأسَها وثباتَها في آنٍ واحد، مُظهِرًا كيف أصبحت ضحيّةً للظلمِ الاقتصاديّ.

---

[٨٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٩–٦٠

[٨٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٦١

ك.) الأفندي

الأفندي هو الشخصُ الذي كان يُواصِلُ البحثَ عن سعد باستمرار، وهو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ الأفندي في هذه الرواية:

- "كان قد اعتاد أن يمر عليها كل يوم، في أبكر الصبح، ويسأل عن سعدهل عاد؟ سمعنا أنه جاء. اكتبي له أن يعود".[٩٠]
- "أهذا هو سعد؟".

وأخذ يشير إلى صورة معلقة على الحائط بدبوس، كان سعد في تلك الصورة وجهاً ضاحكاً تحت شعر غزير مجعد وغير ممشط وأحست أم سعد بخطر داهم، وتحت وطأة شعور غامض قفزت إلى الجدار فانتزعت الصورة ودستها في صدرها.

وقف الأفندي متحفزاً لحظة، ثم تقدم خطوة واحدة فحسب، ولكن أم سعد أوقفته بكلمة:

"إن كنت رجلاً، حاول أن تأخذها".

وقف الأفندي محتاراً، وأخذ ينظر حوله.[٩١]

---

[٩٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص.٦٣

[٩١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص.٦٣-٦٤

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يُصوَّر الأفندي كشخصٍ استبداديٍّ ومخيفٍ، وتُجسِّدُ شخصيّتُه طبيعةَ السُّلطةِ القمعيّةِ التي تَضطهدُ البُسطاءَ من الناس.ومع ذلك، يُظهَرُ أنَّه يخافُ ويتردَّدُ عندما يواجِهُ شجاعةَ أم سعد، ممّا يكشفُ ضعفَه الداخليَّ خلفَ مظهرِ القوّةِ والهيمنة.

ل.) أبو سعد

أبو سعد هو شخصيةٌ ثانوية في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ أبو سعد في هذه الرواية:

- فجأة تغير كل شئ كف أبو سعد عن الذهاب للقهوة وصار حديثه لأم سعد أكثر ليونة، بل إنه ذلك الصباح، سألها إن كانت ما تزال تتعب، وابتسم طويلاً حين رمقته متسائلة عن السبب، فقد كان يأتي دائماً منهكاً، ويطلب طعامه بسؤال فظ، ويكاد ينام وهو يعلك لقمته الأخيرة.

وحين كان يتعطل عن العمل كان يزداد فظاظة، ويأخذ في الذهاب إلى القهوة حيث يشرب شاياً ويلعب الطاولة وينهر على كل الناس، وإذ يعود إلى البيت كان لا يطاق، وكان ينام واضعاً كفيه الكبيرتين الخشنتين اللتين تملأهما آثار الأسمنت والتراب، تحت رأسه، ويأخذ بالشخير عالياً، وفي الصباح يشاجر خياله، ويترك أم لا سعد تحضر أشياءها الفقيرة لتمضي إلى

شغلها تحت سياط نظرات حانقة لا تفسر، وذات يوم شمت أم سعد مع لهاثه، رائحة الخمر. [٩٢]

- وصفق أبو سعد كثيراً، وكان قد وقف ملء قامته وأخذ ينظر حوله بكبرياء، ثم التقت نظراته بنظرات أم سعد، فعاد ينحني

ويقول لها:

"هل رأيته؟ إنه سعيد"

وأشار إلى الطفل وهو يقرب رأسه من رأسها كي ترى جيداً إلى حيث يشير، ومضى يشدد على كلماته

"هو هناك، ذلك الذي يرفع المرتينة. هل ترينه جيداً؟".[٩٣]

- وتغير أبو سعد منذ تلك الظهيرة، هكذا قالت لي أم سعد:

"طبعاً، الحالة صارت غير... الزلمة قال لي إنه صار للعيشة طعم الآن الآن فقط".[٩٤]

- "وأبا سعد؟"

وضربت أم سعد كفاً بكف، وكدت أسمع في اصطفاقهما صوت قطعتي خشب.

---

[٩٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٦٩

[٩٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧١

[٩٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٣

"الفقر يا ابن العم الفقر.. الفقر يجعل الملاك شيطاناً ويجعل الشيطان ملاكاً، ما كان بوسع أبو سعد أن يفعل غير أن يترك خلقه يطلع ويفشه بالناس وبي وبخياله؟ كان أبو سعد مدعوساً، مدعوساً بالفقر، ومدعوساً بالمقاهرة، ومدعوساً بكرت الإعاشة، ومدعوساً تحت سقف الزينكو، ومدعوساً تحت بسطار الدولة.. فماذا كان بوسعه أن يفعل؟ ذهاب سعد رد له شيئاً من روحه وتحسن يومها قليلاً، وحين رأى سعيد تحسن أكثر أكثر بكثير. رأى المخيم غير شكل، رفع رأسه صار يشوف صار يشوفني ويشوف أولاده غير فهمت؟ لو تراه الآن يمشي مثل الديك، لا يترك بارودة على كتف شاب يمرق من جانبه إلا ويطبطب عليها، كأن بارودته القديمة كانت مسروقة ولاقاها".[٩٥]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات ، يُصوَّر أبو سعد على أنَّه أبٌ كان في البداية ضعيفًا وقاسيًا بسبب الفقر والضيق، لكنه تحوَّل فيما بعد إلى رجلٍ فخورٍ، أكثرَ إنسانيّةً، واستعاد كرامتَه من خلال نضالِ أبنائه

[٩٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٤

م.) سعيد

سعيد هو شقيقُ سعد الأصغر، وهو شخصيةٌ ثانويّة تظهرُ في نهايةِ رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ سعيد في هذه الرواية:

- وقد شاهد سعيد ابنه الأصغر، يقدم أمام حشود الناس عرضاً عما يتعين على المقاتل أن يفعل حين يتعرض لطعنة حربة كي يتجنب الأذى.[٩٦]
- وقال له:

"ترى ذلك الولد الذي يرفع المرتينة؟ إنه ابني سعيد، أتراه؟".

وقال العجوز، دون أن يرى جيداً أغلب الظن:

"الله يخليلك اياه، ولد جدع".[٩٧]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات ، يُصوَّر سعيد كشابٍّ شجاعٍ وحازمٍ، مستعدٍّ لأن يكونَ مناضلًا. فعلى الرغم من صِغَرِ سِنِّه، فقد أظهرَ شجاعةً عندما حَمَلَ السلاحَ بيدِه. وهذا ما جعلَ الناسَ من حولِه، ومنهم والداه، يشعرونَ بالفخرِ، ويرونَ في ذلك أنَّ الجيلَ الجديدَ من الفلسطينيّين قد ورِثَ روحَ النضال. كما يُعتَبَرُ سعيد رمزًا للأملِ الجديد، حيثُ انتقلت شجاعةُ سعد وروحُه الكفاحيّةُ إليه.

---

[٩٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٠

[٩٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٢

ن.) العجوز

العجوز هو جارُ أم سعد الذي ظهر أثناءَ عرضِ سعيد، وهو شخصيةٌ ثانويّة في رواية أم سعد. وفيما يلي بعضُ الاقتباسات التي تُظهِرُ صِفاتَ شخصيةِ العجوز في هذه الرواية:

- وفجأة التفت رجل عجوز كان يجلس على حافة الجدار إلى أبي سعد وقال له:

"لو هيك من الأول، ما كان صار لنا شي".

ووافق أبو سعد، مدهوشاً من الدموع التي رآها في عيني جاره العجوز:

يا ريت من الأول هيك.

وعاد، فأمسك العجوز من كتفه وأشار بذراعه الممدودة إلى وسط الساحة، وقال له:

"ترى ذلك الولد الذي يرفع المرتينة؟ إنه ابني سعيد، أتراه؟".

وقال العجوز، دون أن يرى جيداً أغلب الظن:

"الله يخليلك اياه ولد جدع".

ورفع أبو سعد رأسه قليلاً، ومضى يقول للعجوز:

"وأخوه الكبير سعد مع الفدائيين في الأغوار".

فقال العجوز:" ما شاء الله".[٩٨]

[٩٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٢

استنادًا إلى تلك الاقتباسات ، يُصوَّر العجوز كشخصٍ من شيوخِ المخيَّم، ذو خبرةٍ طويلةٍ وقد شهدَ مَرارةَ الحياةِ وتقلباتِها. يشعرُ بالندمِ لأنَّ المقاومةَ جاءت متأخِّرةً، لكنَّه يبقى صابرًا وراضيًا بواقعه. ويُقدِّمُ دعمًا معنويًّا للشبابِ من خلال الدعاءِ والكلماتِ البسيطة. وتُضفي شخصيّتُه عمقًا على الرواية، إذ تُمثِّلُ صوتَ الجيلِ القديمِ المليءَ بالذكرياتِ والأمل.

استنادًا إلى تصوير الشخصيات في رواية أم سعد، يعرض غسان كنفاني شخصياته بطريقة واقعية ورمزية وعاطفية، مع التركيز على النضال والتضحيات وصبر الشعب الفلسطيني. كل شخصية تتميز بعمق عاطفي وتعقيد شخصي، إلا أن دورهم دائمًا مرتبط بالقيم الجماعية، مثل سعد ولايث اللذين يرمزان إلى شجاعة الجيل الشاب، وأم سعد التي تمثل الصبر وحنان الأم، وشخصيات الفقراء الذين يعانون ولكنهم يمتلكون روح النضال. يعرض كنفاني الشخصيات من خلال الأفعال والحوار والتفاعلات اليومية، مما يجعل السرد واقعيًا ومليئًا بالمعاني الاجتماعية والسياسية، وقادرًا على تقديم انعكاسات أخلاقية ورموزًا للنضال الفلسطيني بشكل شامل.

٣. وجهة النظر

وجهة النظر هي الأسلوب الذي يستخدمه الكاتب لاكتشاف المعنى في عمله الفني وإيصاله إلى القارئ بطريقة تمكّنه من التفاعل معه. ومن خلال هذا الأسلوب

الذي يختاره المؤلف، يُتوقَّع أن يتمكّن القارئ من استقبال أفكاره واستيعابها، ولذلك يمكن القول إن هذا الأسلوب فعّال في تحقيق الغاية الأدبية. [٩٩]

فيما يلي بعض الاقتباسات التي تُظهر وجهة النظر المستخدمة في رواية أم سعد لغسان كنفاني:

- قمت ووقفت أمام النافذة المشرعة وأخذت أنظر إليها تمشي بقامتها العالية كرمح يحمله قدر خفي. وجاءت زوجتي ووقفت إلى جانبي ونظرت إلى الطريق، ثم قالت لي:"ها هي أم سعد، وقد جاءت".

مثل دقات الساعة جاءت هذه المرأة، تجيء دائماً، تصعد من قلب الأرض وكأنها ترتقي سلماً لا نهاية له، وقالت زوجتي فيما نحن نحصي خطواتها:

"ترى.. كيف تشعر أم سعد الآن؟ ".

وقلت لنفسي: "لست أدري، وكنت أنتظرها لأتعلم شيئاً".[١٠٠]

استنادًا إلى هذه الاقتباسات، فإن وجهة النظر التي استخدمها الكاتب في تصوير شخصيات الرواية هي وجهة نظر المتكلم، أي بضمير المتكلم، حيث يظهر الراوي بوصفه إحدى الشخصيات الثانوية في الرواية، ويؤدي دور الشخصية المساندة التي تتفاعل مباشرة مع أم سعد بوصفها الشخصية الرئيسة في العمل الأدبي.

---

[99] Burhan nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, h. 339

[١٠٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٩-١٠

غير أنّ الكاتب يستخدم أحيانًا وجهة نظر الرّاوي كُلّيّ العِلْم. وفيما يلي بعض الاقتباسات التي تُظهر هذا النوع من وجهة النظر:

- هدأت النار، وظل الدخان يطرش الأفق، ووقفت أم سعد على الرمل تنظر إلى كفيها المجرحتين وبدأ الأطفال يعودون إلى بيوتهم. وأخذت لبرهة، تفكر بسعد وأحسته في جسدها كما كان يوم أن ولد يرجها بمشاعر لا تستطيع أن تعرف طبيعتها، يملؤها بنوع مذهل من الثقة بالمستقبل ومن الأمل فيه.[١٠١]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يتضح أنه في رواية أم سعد يجمع الكاتب بين وجهة نظر الشخص الأول ووجهة نظر الرّاوِي كُلّي العِلم. تقدم وجهة نظر الشخص الأول إحساسًا حميميًا وشخصيًا بوصفه شاهدًا على حياة كفاح الشعب، بينما تتيح وجهة نظر الرّاوِي كُلّي العِلم للقارئ فهم أعماق شخصيات أخرى.

٤. الحبكة

الحبكة هي ترتيب ظهور الأحداث لتلبية متطلبات القصة. عادةً ما يظهر سير الأحداث من خلال أفعال الشخصيات أو أقوالهم. يجب أن تُعرض أفعال وشهادات الشخصيات بشكل ذي معنى في سياق سير الأحداث ككل.[١٠٢]

فيما يلي المراحل الخمس للحبكة في رواية أم سعد لغسان كنفاني:

---

[١٠١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٥

[102] Zherry Putria Yanti, *Apresiasi Prosa*, h. 29

أ.) في مرحلة العرض، يقدم للقراء في مرحلة المقدمة التعرف على الشخصية الرئيسة، وهي أم سعد التي تصل إلى بيت ابن عمها، كما تبرز من خلال هذا المقطع معالم الصراع الأولي الذي يشكل جوهر الحكاية، ويتضح أن الحرب قد عادت لتشتعل مجددا. وهو ما يُظهر في الاقتباس التالي:

- فيما كانت أم سعد ترقى الطريق نحونا، تحمل الصرة الصغيرة التي تحتفظ بها دائماً، وتسير عالية كما لو أنها علم ما تحمله زنود لا تُرى.

ودخلت أم سعد، ففاحت في الغرفة رائحة الريف، وبدت ليكما كانت قبل عشرة أيام. عشرة أيام فقط! يا إلهي كم تتغير الأمور وكم تتهدم الصروح في عشرة أيام.[١٠٣] يُعد هذا مؤشرًا على بداية الصراع ويفتح الموضوع الرئيسي للرواية، وهو كفاح وتضحية الشعب الفلسطيني

ب.) مرحلة الحدث الصاعد تتميز بخبر اعتقال سعد وسجنه بسبب مشاركته في النضال المسلح. تسبّبت هذه الأحداث في توتر نفسي شديد لدى أم سعد، لكنها تعاملت معه بصبر وثبات. يظهر ذلك في الاقتباس التالي:

- لقد ذهب سعد ولكنهم أمسكوه، ومنذ يومين كنت أعتقد أنه يحارب هذا الصباح عرفت أنه كان محبوساً.[١٠٤]

---

[١٠٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٠-١١

[١٠٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٢

يوضح الصراع العاطفي بين الحزن والفخر قوة النفس لدى الأم، التي تواجه الفقدان بشجاعة من أجل وطنها.

ج.) تُشكّل مرحلة العقدة نقطة الذروة للتوتر العاطفي والوعي الإيديولوجي. في المشهد التالي، تنفجر أم سعد بالغضب والوعي العميق عندما يتحدث ابن عمتها عن السجن، كما يظهر في الاقتباس التالي:

- أتحسب أننا لا نعيش في الحبس؟ ماذا نفعل نحن في المخيم غير التمشي داخل ذلك الحبس العجيب؟ الحبوس أنواع يا ابن الحي أنواع المخيم حبس، وبيتك حبس، والجريدة حبس والراديو حبس والباص والشارع وعيون الناس... أعمارنا حبس والعشرون سنة الماضية حبس والمختار حبس.. تتكلم أنت عن الحبوس؟ طول عمرك محبوس... أنت توهم نفسك يا ابن العم بأن قضبان الحبس الذي تعيش فيه مزهريات؟ حبس، حبس، حبس.

أنت نفسك حبس .. فلماذا تعتقدون أن سعد هو المحبوس؟ محبوس لأنه لم يوقع ورقة تقول إنه آدمي؟ من منكم آدمي؟ كلكم وقعتم هذه الأوراق بطريقة أو بأخرى ومع ذلك فأنتم محبوسون...[١٠٥]

يشير هذا الاقتباس إلى ذروة وعي الشخصية الرئيسية بأن السجن ليس مجرد جدار يحاصرها، بل رمز لحياة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال والفقر. تصل أم سعد

[١٠٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٨

إلى نقطة التحول من الحزن الشخصي إلى وعي اجتماعي كامل. فهي تنظر إلى المعاناة كجزء من النضال وكرامة الإنسان.

د.)تهدأ حدة التوتر بعد ذلك في مرحلة الحدث النازل عندما يعود سعد إلى المخيم. جلبت عودته أجواءً من التأثر والفخر في الوقت نفسه. تستقبل أم سعد ابنها بكل هدوء وثقة، كما يظهر في الاقتباس التالي:

- جاء سعد.

وحومت في الغرفة فيما كان الدوي في الخارج يستقبل مجيء العيد، وجلست واضعة كعادتها كفيها في حضنها مطويتين إلى بعضهما على تلك الصورة الفريدة التي تشبه عناقاً حميماً.[١٠٦]

تشير هذه الأحداث إلى تغيير الأجواء من الحزن إلى الفخر، كما تُظهر الانتصار الأخلاقي والروحي للشخصية الرئيسية.

هـ.) تصل القصة بعد ذلك إلى مرحلة النهاية، التي تعرض عرض سعيد، شقيق سعد، في المخيم، وكذلك وعي أبو سعد بكفاح زوجته وأطفاله. تؤكد هذه المرحلة أن النضال لا يتوقف عند جيل واحد، بل يُورّث ويستمر في قلوب الشعب الفلسطيني. يظهر ذلك في الاقتباس التالي:

- هذه المرأة تلد الأولاد فيصيروا فدائيين، هي تخلف وفلسطين تأخذ.[١٠٧]

---

[١٠٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٣

[١٠٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٣

يُعد هذا ختامًا قويًا، يؤكد معنى كفاح وتضحية الأم الفلسطينية.

أما الاقتباسات التي تُظهر استخدام الحبكة الزمني للأحداث في رواية أم سعد لغسان كنفاني فهي كما يلي:

- قمت ووقفت أمام النافذة المشرعة وأخذت أنظر إليها تمشي بقامتها العالية كرمح يحمله قدر خفي.

وجاءت زوجتي ووقفت إلى جانبي ونظرت إلى الطريق، ثم قالت لي:"ها هي أم سعد، وقد جاءت".[١٠٨]

استنادًا إلى ذلك الاقتباس، يتضح أن القصة تبدأ بسيرٍ تاريخيٍّ للأحداث يقدمه الراوي أثناء انتظاره قدوم أم سعد. ثم في منتصف القصة، يعرض الكاتب الارتجاع الفني لشرح الحالة أو الأحداث التي وقعت قبل عدة أيام. وفيما يلي اقتباس يُظهر استخدام الارتجاع الفني في هذه الرواية:

- "لقد ذهب سعد ولكنهم أمسكوه، ومنذ يومين كنت أعتقد أنه يحارب. هذا الصباح عرفت أنه كان محبوساً".[١٠٩]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، يتضح بوضوح أن الحبكة المستخدمة في رواية أم سعد هي الأسلوب المركّب بين السير التاريخي للأحداث والارتجاع الفني، إذ يبدأ الكاتب

---

[١٠٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٩

[١٠٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٢

القصة بسيرٍ تاريخيٍّ للأحداث، ثم في منتصفها يستخدم الارتجاع الفني لشرح الصراع الذي يحدث في قصة أم سعد لغسان كنفاني.

٥. البيئة

تقدّم البيئة في الرواية أساسًا ملموسًا للأحداث، مما يجعلها تبدو واقعية في نظر القارئ. من خلال بيئة واضحة، يصبح من السهل على القارئ تخيّل الأحداث، والشعور بالأجواء المخلوقة، وتقييم صحة ودقة تصوير القصة. وبذلك، تساعد البيئة في خلق انطباع وكأن الأحداث قد وقعت بالفعل وتجعل القارئ يشعر بالألفة مع عالم القصة.[١١٠]

البيئةُ في روايةِ أم سعد لغسّان كنفاني تنقسمُ إلى نوعين، وهما:

أ.) الزمن

فيما يلي ما يُظهر الزمان في رواية أم سعد لغسان كنفاني:

١) يوم الإثنين

- "كيف عرفت أنه محبوس؟".

"صباح الاثنين سمعنا الراديو، فحمل أغراضه وجمع رفاقه وطلعوا من المخيم كالعفاريت".[١١١]

---

[110] Burh
an nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, h. 303

[١١١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٣

٢) في الليل

- "وأمس تذكرتك وأنا أسمع في الليل أن الحرب انتهت".[١١٢]
- "طاف المخيم في الليل.. الله يقطع هالعيشة".[١١٣]
- "لقد انتظرت حتى المساء لأسمع نبأ سقوط سيارة إسرائيلية في كمين مقاتلين".[١١٤]

٣) منذ عشرين سنة

- "ها قد مرت عشرون سنة، وإذا لم يذهب سعد، فمن سيذهب؟".[١١٥]

٤) يوم الثلاثاء

- والتي عاشت بعد في مخيمات التمزق سنوات لا قبل لأحد بحملها على كتفيه ما تزال تأتي لدارنا كل يوم ثلاثاء.[١١٦]
- آخر ثلاثاء جاءت كعادتها، وضعت أشياءها الفقيرة.[١١٧]
- كان صباح الثلاثاء ماطراً، ودخلت أم سعد وهي تقطر ماء.[١١٨]

٥) في الصباح

- "ماذا قال لك" ؟

---

[١١٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٥
[١١٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٨
[١١٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣١
[١١٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٤
[١١٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢١
[١١٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٢
[١١٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٧

"لم يقل شيئاً. فقط ذهب، وقال لي رفيقه في الصباح إنه ذهب اليهم.[١١٩]

- "لا. قلت لجارتي هذا الصباح أود لو عندي مثله عشرة".[١٢٠]
- كان قد اعتاد أن يمر عليها كل يوم، في أبكر الصبح، ويسأل عن سعد.[١٢١]

٦) عام ١٩٣٨

- أخذت أم . سعد تتذكر، يومها، أياماً بدت بعيدة، وتحدثت عن رجل اسمه فضل، تراه قتل في ١٩٤٨.[١٢٢]

٧) في الظهر

- لقد ذهب تلك الظهيرة إلى حيث كان مكبر الصوت يعلو بحديث لم يكن يسمع مثله من قبل.[١٢٣]

ب.) المكان

المكان في رواية أم سعد لغسان كنفاني يدور حول المواقع الموجودة في فلسطين، وفيما يلي أبرز هذه الأماكن. فيما يلي ما يُظهر المكان في رواية أم سعد لغسان كنفاني:

---

[١١٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٣

[١٢٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٤

[١٢١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٦٣

[١٢٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٧

[١٢٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص ٧٠

١) بيت ابن عمّ أم سعد

- ووقفت أمام النافذة المشرعة وأخذت أنظر إليها تمشي بقامتها العالية كرمح يحمله قدر خفي.[١٢٤]
- عادت إلى الغرفة فرفعت عرق الدالية عن الطاولة وأخذت تتأمله كأنها تراه تلك اللحظة للمرة الأولى.[١٢٥]
- كانت الضحكة تملأ وجهها كما لم أرها أبداً، ووضعت أم سعد أشياءها الفقيرة في الزاوية، وقالت:"جاء سعد".

وحومت في الغرفة فيما كان الدوي في الخارج يستقبل مجيء العيد.[١٢٦]

- حزمت أم سعد صرتها الصغيرة، وحملتها تحت إبطها وخرجت من الباب عائدة إلى المخيم، ولكنها ما لبثت أن عادت بعد دقائق قليلة، فأمسكتني من زندي وأخذتني إلى الشرفة. [١٢٧]

٢) مخيم اللاجئين

- "صباح الاثنين سمعنا الراديو، فحمل أغراضه وجمع رفاقه وطلعوا من المخيم كالعفاريت. أقول لك أنني لحقت به. أخذت طريقاً مختصراً وقابلته قرب مدخل المخيم وأسمعته كيف أزغرط". [١٢٨]

---

[١٢٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٩

[١٢٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٥

[١٢٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص.٣٣

[١٢٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص.٥٧

[١٢٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص.١٣

- بعد في مخيمات التمزق سنوات لا قبل لأحد بحملها على كتفيه. [١٢٩]
- لست أدري لماذا مضيت من توي إلى المخيم، وفي مستنقع الوحل شهدت أم سعد واقفة مثل شارة الضوء في بحر لا نهاية له من الظلام.[١٣٠]
- كانت أم سعد تعشي ابنها الصغير حين سمعت دوي الانفجار الأول. مخيم البرج لا يبعد كثيراً عن المطار، ولأول وهلة قالت لنفسها: "هناك من بكر بالاحتفال بعيد رأس السنة".[١٣١]

٣) الغَبْسِيَّة

- أم سعد المرأة التي عاشت مع أهلي في الغابسية سنوات لا يحصيها العد.[١٣٢]
- "ثم سألتني إن كنت أعرف رجلاً اسمه عبد المولى....كان من قرية تقع إلى الشرق من الغابسية".[١٣٣]

٤) مقرّ

- وعاد الفدائيون إلى قواعدهم سالمين.[١٣٤]

---

[١٢٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢١
[١٣٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٢
[١٣١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٢
[١٣٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢١
[١٣٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٨
[١٣٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣١

٥) جبل

- "وفي الثورة سنة الـ ٣٦ طلع فضل إلى الجبل. كان حافي القدمين، وحمل مرتينة وغاب طويلاً".[١٣٥]
- "تتحدث عن إضراب الـ ٦ أشهر وعن الفلاحين الذين حملوا السلاح وطلعوا إلى الجبل".[١٣٦]

٦) الساحة

- "ويبدو أن الطريق كانت طويلة فوصل إلى الساحة مع آخر من وصل من القرى المجاورة".[١٣٧]
- "ولم يجد مكاناً في الساحة المحتشدة بالناس غير عتبة دار تقع في آخرها".[١٣٨]

٧) مبنى

- كانت أم سعد قد وصلت، نازلة، إلى الطابق الثالث، لاهثة وراء الماء ورغوة الصابون وبرد الشتاء يقرص قدميها الحافيتين. بلحم كفيها المضرجتين بآثار أحذية الصاعدين والهابطين كانت تفرك الأرض الرخامية

---

[١٣٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥١

[١٣٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥١

[١٣٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٢

[١٣٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٢

وسط ليل الناس النائمين عميقاً في دفء غرفهم المترامية وراء الأبواب المغلقة.[١٣٩]

استنادًا إلى تلك الاقتباسات، فإن الزمان والمكان في رواية أم سعد لغسان كنفاني يتنقلان بالتناوب بين الحاضر والماضي، وذلك بما يتوافق مع الحبكة التي استخدمها الكاتب في بناء القصة.

٦. أسلوب

أما البلاغة فهى تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يُقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطرى ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب.[١٤٠]

وبالتالي، والجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع، وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوى ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوى.[١٤١] تتجلّى هذه المبادئ بوضوح في رواية أم سعد لغسان كنفاني، خاصة من خلال تطبيق أسلوب البيان وأساليب البديع، التي تبرز الرمزية القوية، والصور الشعرية، والتعبيرات العاطفية العميقة.

---

[١٣٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٥٩

[١٤٠] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ٨

[١٤١] مصطفى امين، **البلاغة الواضحة**، ص. ١٣

فيما يلي ما يُظهر الأسلوب البيان في رواية أم سعد لغسّان كنفاني:

أ.) التَّشْبِيهُ

١) ...بقامتها العالية كرمح يحمله قدر خفي.[١٤٢]

استنادًا إلى هذا الاقتباس، تُعَدُّ هذه الجملة من التشبيه لأنها تُقارن بين طول قامة أم سعد والرُّمح، أي إنها طويلة وقائمة وقوية كالرُّمح. ويُستَخدَم هذا التشبيه لِيُصوِّر شخصية أم سعد كامرأة قوية وصلبة وتتمتّع بثباتٍ يشبه ثبات سلاح الحرب.

٢) شهدت أم سعد واقفة مثل شارة الضوء في بحر لا نهاية له من الظلام.[١٤٣]

استنادًا إلى ذلك الاقتباس، تُعد هذه الجملة تشبيهًا لأنها تقارن بين أم سعد ومنارة باستخدام كلمة "مثل". يُقدِّم هذا التشبيه مقارنةً بين أم سعد و"شارة الضوء في بحرٍ من الظلام". وتُبرز هذه المقارنة صلابةَ الشخصية وشجاعتها ودورها كمرشدة وسط الشدائد، مما يعزّز البعدَ الرمزي وقوةَ شخصية أم سعد في القصة.

٣) وانهمر الصدى من كل صوب كالشلال.[١٤٤]

استنادًا إلى هذا الاقتباس، تُعَدُّ هذه الجملة من التشبيه لأنها تستخدم كلمة "كَ" لمقارنة "الصدى" بـ"الشلال"، إذ يشترك الاثنان في الانسياب

---

[١٤٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٩

[١٤٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٢

[١٤٤] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣٢

الشديد والاستمرار وإحداث إحساسٍ بحركة الصوت القوية، مما يُسهم في تعزيز الأجواء في القصة.

ب.) المجاز

١) وإنه يعتصر حبات التراب في عمق الأرض ويشربها.[١٤٥]

استنادًا إلى هذا الاقتباس، تُعَدُّ هذه الجملةُ من المجاز، لأنها تستخدم أفعالًا يستحيل على الفاعل الحقيقي القيامَ بها على وجه الحقيقة. فالجذورُ أو النباتاتُ لا تقوم في الواقع بـ"يعتصر" ولا بـ"يشربها"، ولذلك فإن استعمال الفعلين "يعتصر" و"يشربها" ليس على حقيقته، بل هو نقلٌ دلاليٌّ مجازيٌّ يُراد به تصوير قدرة النبات على امتصاص الماء والمواد الغذائية من باطن التربة. ولهذا تُعَدُّ هذه الجملةُ مجازًا؛ لأن المعنى المستعمل هو معنى غير حقيقي، يمنع من إرادة المعنى الأصلي.

٢) المخيم حبس، وبيتك حبس، والجريدة حبس والراديو حبس، والباص والشارع وعيون الناس.. أعمارنا حبس والعشرون سنة الماضية حبس والمختار حبس.. تتكلم أنت عن الحبوس؟ طول عمرك محبوس. [١٤٦]

استنادًا إلى ذلك الاقتباس، تُعد هذه الجملة مجازًا لأن كلمة "حبس" لم تُستخدم بمعناها الحرفي، بل لتصوير شعور الحصار والقيود والحياة تحت

---

[١٤٥] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٥

[١٤٦] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٨

ضغط المجتمع الفلسطيني. يعزز هذا المجاز انطباع المعاناة الجماعية والأجواء المكبوتة في القصة.

٣) تفجر البكاء من مسام جلدها كله.[١٤٧]

استنادًا إلى هذا الاقتباس، تُعَدُّ هذه الجملة مَجازًا لأنها تُصوِّر البكاءَ وكأنه "تفجر البكاء من مسام جلدها كله"، وهو أمرٌ مستحيلٌ حقيقةً. ويُستَخدَم هذا التعبير المجازي لتأكيد شدّة الحزن الذي يملأ وجدان الشخصية، مما يجعل الحالة العاطفية أكثر قوة ووضوحًا ودَراميّة في القصة.

٤) كان شعرها يقطر دموعاً.[١٤٨]

استنادًا إلى ذلك الاقتباس، تُعد هذه الجملة مجازًا لأنها تستخدم تعبيرًا كليشيه،" كان شعرها يقطر دموعاً" والذي لا يمكن أن يحدث حرفيًا. يُستخدم هذا المجاز لتأكيد شدة الحزن والمعاناة لدى الشخصية، مما يجعل التصوير العاطفي لأم سعد أكثر حيوية ودرامية في القصة.

٥) هي تخلّف وفلسطين تأخذ.[١٤٩]

استنادًا إلى ذلك الاقتباس، تُعد هذه الجملة مجازًا لأنها تستخدم تعبيرًا كليشيه لتصوير معاناة وتضحية الشخصية. فـ"هي تلد" لا تعني الولادة البيولوجية فقط، بل ترمز إلى جهدها وتضحياتها، بينما "فلسطين تأخذ منها"

---

[١٤٧] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٨

[١٤٨] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٢٨

[١٤٩] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٧٣

تُظهر أن كل جهدها وتضحياتها مكرّسة لفلسطين. بهذا الشكل، تعزز هذه الجملة موضوع النضال والتضحية في الرواية.

ج.) الكِنَايَةُ

- "سعد يسلم عليك. إنه بخير. وسيهديك غداً سيارة".[١٥٠]

استنادًا إلى ذلك الاقتباس، تُعد هذه الجملة كناية لأنها تستخدم تعبيرًا مجازيًا لإيصال معنى ضمنيًا. فعبارة "غدًا سيعطيك سيارة" لا تُقصد حرفيًا، بل تُعبّر عن أمل رمزي، ولكنه يحمل معنًى آخر، وهو "سيفجّر سيارة"، مما يُقوّي الدلالة الضمنية في الحوار.

فيما يلي ما يُظهر الأسلوب البديع في رواية أم سعد لغسّان كنفاني:

أ.) الطِبَاقُ

١) الحرب بدأت عبر الراديو، وانتهت عبر الراديو[١٥١].

استنادًا إلى هذا الاقتباس، تُعد هذه الجملة من الطباق لأن هناك تضادًا بين كلمتي "بدأت" و "انتهت".

٢) وقد حاولنا أن ندفشها إلى اليمين، أو إلى اليسار.[١٥٢]

استنادًا إلى هذا الاقتباس ، فإنَّه يُعَدُّ من الطِّباق لاحتوائه على كلمتَيْن متضادَّتَيْن في المعنى، وهما "اليَمين" و"اليَسار".

---

[١٥٠] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٣١

[١٥١] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ١٢

[١٥٢] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٤٤

ب.) أسلوب الحكيم

- "إذا أردت سعد، لماذا لا تذهب إليه في الأغوار وتمسكه؟

وابتسم الأفندي وأشار إلى صدرها وهو يقول:

ما هذا العقد يا أم سعد؟".[١٥٣]

استنادًا إلى هذا الاقتباس، يُعَدُّ ذلك من أُسلوب الحكيم، لأنَّ الأفندي لا يُجيب عن سؤال أمّ سعد مباشرةً، بل يصرفُ الانتباهَ إلى القلادةِ على صدرها، وهي تحملُ دلالةً رمزيةً وإشارةً ضمنيّة. ويُظهِر ذلك خَصِيصَةَ أُسلوبِ الحكيم، وهي تَلَقّي كلامِ المخاطَبِ بطريقةٍ غير متوقَّعة، وتوجيهُ تفكيرِه إلى موضوعٍ آخر.

ب. خصائص العناصر الداخليّة في رواية أم سعد لغسّان كنفاني

تعمل بنيةُ النصّ في الرواية على تنظيم مختلف العناصر بحيث يرتبط بعضها ببعض. وهذه البنية هي التي تجعل النصّ ذا معنى وقابلًا للفهم. وفي هذا السياق يمكن فهم البنية على أنّها نظامٌ من القواعد التي تؤدّي إلى تشكّل العناصر المختلفة في وحدةٍ متكاملة ذات نسق، فتغدو ذات دلالة ومعنى.[١٥٤] ويتجلّى ذلك في رواية أمّ سعد لغسّان كنفاني، إذ تُظهر هذه الرواية خصائص بنيويّة مميّزة ومترابطة في بناء المعنى الكلّيّ للنصّ. وتنعكس هذه الخصائص البنيويّة في توظيف وجهة النظر السرديّة، ومعالجة البِيئَة، فضلًا عن الأسلوب اللغويّ الذي اعتمده الكاتب.

---

[١٥٣] غسان كنفاني، **أم سعد**، ص. ٦٤

[154] Burhan Nurgiyantoro, *Teori pengkajian fiksi*, h. 58

تتجلّى خصائص العناصر الداخليّة في هذه الرواية من خلال توظيف وجهتَي نظرٍ سرديّتَين في آنٍ واحد، بحيث لا يقتصر القارئ في فهمه للأحداث على زاويةٍ واحدة فقط. وقد أسهم نجاح الكاتب في الجمع بين هاتين الوجهتَين في إنتاج سردٍ غنيّ، إذ استطاع أن يخلق قربًا عاطفيًّا من الشخصيّات، وفي الوقت نفسه يقدّم تصويرًا أوسع للواقع الجمعيّ للشعب الفلسطينيّ. وبذلك يتمكّن القارئ من استيعاب الأحداث والصراعات من زوايا متعدّدة، الأمر الذي يجعل السرد أكثر ديناميكيّة ويُثري فهمه للواقع الاجتماعيّ الذي تصوّره الرواية.

وإلى جانب ذلك، تُصوَّر البِيئَة في رواية أمّ سعد تصويرًا واقعيًّا وسياقيًّا، ولا سيّما ما يتّصل بالحياة في مخيّمات اللاجئين الفلسطينيّين. ولا يقتصر تصوير البيئة الاجتماعيّة والمحيطة بتفاصيلها الدقيقة والمشحونة بالعاطفة على كونها مجرّد إطارٍ لوقوع الأحداث، بل يسهم كذلك في تعزيز أجواء المعاناة والصمود والأمل التي تُشكّل جوهر السرد. ويجعل ذلك القارئ كأنّه يعيش التجربة ويشعر مباشرةً بالأحداث التي تمرّ بها شخصيّات الرواية.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يبرز غسّان كنفاني الأسلوب اللغويّ في هذه الرواية من خلال توظيفه عناصر علم البيان وعلم البديع، ممّا يُنتج تراكيب وتعبيرات تبدو بسيطة في ظاهرها، غير أنّها عميقة الدلالة في إيصال الرسائل الإنسانيّة والإيديولوجيّة على نحوٍ مكثّف ومؤثّر.

الباب الخامس

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نتائج التحليل لرواية أمّ سعد لغسّان كنفاني من خلال منهج العناصر الداخليّة، يتبيّن أنّ هذه الرواية ترفع موضوع النضال والتضحية، بما يعكس روح الشعب الفلسطينيّ في الدفاع عن وطنه. وتُصوَّر الشخصيّة الرئيسيّة، أمّ سعد، بوصفها رمزًا للأمّ الفلسطينيّة الصبورة والصامدة، إلى جانب عددٍ من الشخصيّات المساندة التي تدعم سير الأحداث في الرواية، مثل: سعد، وابن عمّ أمّ سعد، وزوجة ابن عمّها، والمختار، وعبد المولى، وفضل، وليث، وناطور البناية، وعاملةُ تنظيفِ البناية، والأفندي، وأبو سعد، وسعيد، والعجوز. أمّا وجهة النظر المستخدمة في الرواية فهي وجهة نظر الراوي بضمير المتكلّم وضمير الغائب العليم. وتسير الأحداث بشكل منطقيّ ومتدفّق، بدءًا من مشاهد المعاناة وصولًا إلى روح النضال ثمّ الأمل في الحرّيّة، مع توظيف المسار التاريخيّ والارتجاع الفنيّ، ممّا يضفي على السرد قدرًا من التعقيد الفنيّ. وتقع البِيئَة في مخيّمات اللاجئين الفلسطينيّين بعد النكبة، ممّا يعكس حياة الشعب الفلسطينيّ في ظلّ القيود والمعاناة. أمّا من حيث الأسلوب، فقد وظّف كنفاني أسلوب البيان، مثل التشبيه والمجاز والكناية، إلى جانب أسلوب البديع، كالطباق وأسلوب الحكيم.

تتجلّى خصائص رواية أمّ سعد لغسّان كنفاني في تكامل عناصرها الداخليّة، ولا سيّما في توظيف وجهتي نظر سرديّتين، ممّا يُنتج سردًا غنيًّا وديناميكيًّا ويُمكّن القارئ من رؤية الأحداث من زوايا متعدّدة. وإلى جانب ذلك، يسهم تصوير البِيئَة الواقعيّة والسياقيّة في تعزيز الأجواء العامّة

للرواية وعكس الواقع الاجتماعيّ للشعب الفلسطينيّ. أمّا الأسلوب اللغويّ المستخدم فيتّسم بالبساطة الظاهريّة، غير أنّه مشحون بالدلالات العميقة. وتعمل هذه العناصر مجتمعةً بصورة منسجمة في إيصال الرسالة الإنسانيّة والفكريّة بصورة عميقة. وبذلك تُعَدّ رواية أمّ سعد عملًا أدبيًّا متكاملًا من حيث بنيتها الداخليّة، إذ تمزج بين الواقع الاجتماعيّ، والانفعال الوجدانيّ، وجمال اللغة، فضلًا عن تقديمها صورة مؤثّرة وملهمة لنضال الشعب الفلسطينيّ.

ب. الاقترحات

بعد أن أنهت الباحثة مناقشة هذا البحث، تُقدَّمُ في الفصل الختامي بعضُ التوصياتِ المستندةِ إلى نتائجِ الملاحظاتِ والمناقشةِ في هذا البحث . أما التوصيات في هذا البحث، فيُتوقع أن تقوم الباحثة في المستقبل بتطوير دراسات مماثلة باستخدام موضوع بحث أكثر حداثة أو جديد، بحيث يمكن للنتائج أن تقدم رؤى أوسع وأكثر ملاءمة لتطور الأدب المعاصر. بالإضافة إلى ذلك، يُتوقع تعميق وتطوير النظرية المتعلقة بالعناصر الداخلية في الدراسات البحثية القادمة.

المراجع

امين، مصطفى. **البلاغة الواضحة**. مصر: دار المعارف. ١٩٩٩.

الهاشمي، أحمد. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. بيروت: دار الفكر. ١٩٧٨.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **البلاغة والنقد**. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد. ١٤٢٨.

كنفاني، غسان. **أم سعد**. قبرص: دار منشورات الرمال. ٢٠١٣.

ضيف، سوقي. **العصر الجاهلي**. القاهرة : دار المعارف. ١١١٩.

أبو شريفة، عبد القادر.حسين لافي قزق.**مدخل إلى تحليل النص الأدبي**.عمان: دار الفكر. ٢٠٠٨.

وليك، رنيه. آوستن وآرن. **نظرية الأدب**. تر جمة عادل سلامة. الرياض: دار المريخ للنشر. ١٩٩٦.

فاطمة، العيداوي. سعودي سومية. **عناصر السرد في الخطاب الروائي رواية نجمة لكاتب ياسين أنموذجا**. رسالة كلية الآداب واللغات. جامعة أكلي محند أولحاج. ٢٠١٥.

فطرياه، أليس. **العناصر الداخلية والخارجية في رواية امرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي (دراسة وصفية تحليلية)**. الرسالة كلية الدراسة الإسلامية والعربية. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. ٢٠٢٤.

صديق، أسيف أحمد. **رواية عائد إلى حيفا لغسان كنفاني (دراسة بنيوية تكوينية)**. الرسالة كلية الدراسة الإسلامية والعربية. جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. ٢٠١٨.

الفؤادي، خير. العناصر الداخلية في رواية زينب لمحمد حسين هيكل. **المَعانِي**، المجلّد ٣. العدد ٢. ٢٠٢٣.

Abrams, M.H Geoffrey Galt Harpham. *A Glossary of Literary Terms.* Amerika serikat: Cengage Learning. 2015.

Hardani dkk. *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif.*Yogyakarta: Pustaka Ilmu. 2020.

Kanafani, Ghassan. *The 1936-39 Revolt in Palestine*. New York: Committee for a Democratic Palestine.1972.

Nurgiyantoro, Burhan. *Teori pengkajian fiksi*. Yogyakarta: Gadjah mada university press. 2018.

Scholes, Robert. *Elements of literature*. Canada: Oxford university press. 2015.

Stanton, Robert. *An Introduction To Fiction*. Amerika serikat: Holt, Rinehart And Winston, Inc. 1925.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif.* Bandung: Alfabeta. 2022.

Surastina. *Pengantar Teori Sastra*. Yogyakarta: Elmatera. 2018.

Yanti, Zherry Putria. *Apresiasi Prosa*. Malang: CV. Literasi Nusantara Abadi. 2022.

Azizah, Dyah Nurul. Karakteristik prosa dalam Sastra Arab. *Tsaqofah & Tarikh*. Vol. 4. No. 2. 2019.

Bano, Shamenaz. Ghassan Kanafani: The Palestinian Voice of Resistance. *Angloamericanae journal*, Vol. 3. No. 1. 2018.

Handayani, Nanik dan Kesya alaila putri abdullah. Representasi tokoh perempuan dalam cerita rakyat air mata Lilinita karya Martha telapary. *Jurnal Pengajaran bahasa dan sastra Indonesia.* Vol. 1. No. 1. 2025.

Kamil, Sukron. Al-Nasr al-Adabi (Prosa Sastra Arab) Karakteristik, Jenis, dan Unsur-unsur Intrinsik. *Al-Turas*. Vol. 12. No. 1. 2006.

KEMENTRIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
SEKOLAH TINGGI AGAMA ISLAM NEGERI MAJENE
JURUSAN USHULUDDIN, ADAB DAN DAKWAH
jalan Balai Latihan Kerja Kel. Totoli Kec. Banggae Timur Kab. Majene 91411
Website: www.stainmajene.ac.id, email : mail@stainmajene.ac.id

SURAT KETERANGAN LULUS BATAS SIMILARITY

Jurusan Ushuluddin, Adab dan Dakwah Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Majene menerangkan dengan sebenarnya, bahwa mahasiswa yang tersebut di bawah ini:

Nama : **Rahmania**
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
NIM : 30256121027

Bahwa skripsi yang bersangkutan, dengan judul**:**

العناصر الداخلية في رواية "أم سعد "لغسان كنفاني (دراسة تحليلية أدبية)

telah dicek tingkat similarity-nya menggunakan akun Turnitin pada link https://stainmajene.turnitin.com sebesar **30% (Tiga Puluh Persen)** (hasil cek terlampir) dan dinyatakan "Lulus Ambang Batas tingkat Similarity"

Demikian surat keterangan ini dibuat, untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Majene, 06 April 2026
Sekretaris Jurusan UAD

Rahmat Nurdin, M.Ag.
198710162020121004

لمحة عن الباحثة

الاسم : رحمنية

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢١٠٢٧

المكان وتريخ الميلاد : بِندُولَانْغَان، ٧ نوفمبر ٢٠٠٢

العنوان : تودانغ تودانغ، سولاويسي الغربية

رقم الهاتف : ٠٨٥٢٤٢١٨٧٧٧٤

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

عنوان البحث : العناصر الداخلية في رواية "أم سعد" لغسان كنفاني (دراسة تحليلية أدبية)

السيرة التربوية :

- المدرسة الابتدائية الحكومية رقم ٠٢٣ بليمبورو تيمور (٢٠٠٩ – ٢٠١٥ م)
- المدرسة الثانوية الحكومية بليمبورو (٢٠١٥ – ٢٠١٨ م)
- المدرسة العالية الإسلام المتكاملة بليمبورو (٢٠١٨ – ٢٠٢١ م)
- جامعة ماجيني الإسلامية الحكومية (٢٠٢١ – ٢٠٢٦ م)

خبرة المنظمة والعمل :

- رابطة طلبة المحمدية
- معلمة في روضة الأطفال باب العلم